مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 79 – مارس 2026

Volume 23 – issue 79 – March 2026

Pages 45 - 98 الصفحات 45 - 98

انفرادات قراءة يعقوب الحضرمي عن قراءة أبي عَمرو البصري في الأصول من طريقَي الشاطبية والدُّرَّة وتوجيهها

The uniqueness of Yaqoub al–Hadrami's reading of Abu Amr al–Basri's reading in the Fundamentals from the Shatibiyyah and al–Durrah paths and their guidance

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-7902

د. ندى محمَّد صلاح الدِّين كبَّارة

Dr. Nada Mohammad Salaheddine Kabbara

أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في: جامعة الجنان – طرابلس/لبنان

وفي كلية الإمام الأوزاعي بيروت، وفي الجامعة الإسلامية بمينيسوتا الأميركية/ مكتب لبنان

Assistant Professor at the Faculty of Sharia and Islamic Studies at: Al-Jinan University - Tripoli/Lebanon, and at Imam Al-Awza'i College - Beirut, and at the Islamic University of Minnesota, USA/Lebanon Office

Email: Amah45@hotmail.com

Date of Receipt - 2025/12/04 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2025/12/20 – تاريخ القبول

المؤلف الدكتورة ندى محمَّد صلاح الدِّين كَبَّارة
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الجنان – طرابلس/ لبنان
وفي كلية الإمام الأوزاعي – بيروت، وفي الجامعة الإسلامية بمينيسوتا الأميركية / مكتب لبنان.

Dr. Nada Mohammad Salaheddine Kabbara
Assistant Professor at the Faculty of Sharia and Islamic Studies at
Al-Jinan University - Tripoli/Lebanon
and at Imam Al-Awza'i College - Beirut
and at the Islamic University of Minnesota, USA/Lebanon Office
البريد الإلكتروني للمؤلِّف: Amah45@hotmail.com

انفرادات قراءة يعقوب الحَضرمي عن قراءة أبي عَمرو البصري في الأُصول من طريقَي الشاطبية والدُّرَّة وتوجيهها.

The uniqueness of Yaqoub al-Hadrami's reading of Abu Amr al-Basri's reading in the Fundamentals from the Shatibiyyah and al-Durrah paths and their guidance

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-7902

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/٤ / تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٢/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخَّص

تهدف هذه الدراسة إلى جمع الأصول التي انفرد بقراءتها يعقوب الحضرمي عن أبي عمرو البصري، من طريقي الشاطبية والدرة، استناداً إلى الأصول والقواعد المتفق عليها بينهما، مع توجيه لهذه الانفرادات. تنبع أهمية الدراسة كونها تناولت جانباً دقيقًا من علم القراءات، يبرز تنوع الأصول داخل مدرسة واحدة، ويعَمِّق الفهم العلمي، ويؤكد على ضرورة التزام القارئ بتحرير الرواية وطرقها، وضبطها وفق المعتمد لدى أهل الأداء. هذا، وقد تناولت الدراسة إشكالية كيفية التيسير على طلاب العلم الذين أفردوا قراءة أبي عمرو البصري، أو أتقنوا القراءات السبع من الشاطبية ولم يتسنَّ لهم دراسة القراءات الثلاث المتممة للعشر من متن «الدُّرَّة»، وبناءً على الإشكالية انبثق عدة أسئلة من أبرزها: هل لحصر الانفرادات دَور في تيسير قراءة يعقوب عند

متقني القراءات السبع أو متقني قراءة البصري فحسب؟ من خلال الدراسة تحققت الفرضيات المطروحة، وأهمها أنه يوجد في الأصول انفرادات ليعقوب عن البصري، سهلة الأداء يُساهم جمعها إلى حدٍّ كبير في معرفة أصول قراءة يعقوب. اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لحصر الانفرادات، والمنهج الاستنباطي لتوجيهها، والتحليلي لأوجه الانفراد من حيث القواعد الأصولية، فأتت الخطة تشتمل على: مقدمة، تمهيد، ثلاثة مباحث، وخاتمة، ومن أبرز النتائج:

١- أنَّ غالبية هذه الانفرادات الأصولية قرأها يعقوب براوييه.

٢- انفرد رويس عن يعقوب بمسائل، وانفرد روح بمواضع أقلّ من رويس.

٣- أظهرت الدراسة انفرادات ليعقوب براوييه عن القراء العشرة.

٤- وبرزت انفرادات لرويس عن القراء العشرة.

٥- تميَّزت قراءة يعقوب بالسهولة والوضوح، مع مراعاة الفروق الدقيقة في تغاير النطق والإعراب، وربط البيان الصوتي البديع بقوة المعنى، وغيره من جمال المعاني المتوالفة مع الأداء الصوتي الذي يزيد الإيمان بكلام الله المُعجز، في جميع قراءاته وألفاظه.

الكلمات المفتاحية:

انفرادة، قراءة، يعقوب، أبو عمرو البصري، الأصول، طريق، الشاطبية، الدُّرَّة، التوجيه.

Abstract

This study aims to compile the unique readings of Yaqub al-Hadrami from Abu amr al-Basri, according to the methods of al-Shatibiyyah and al-Durrah, based on the agreed-upon principles and rules between them, while also providing guidance on these unique readings. The study's significance stems from its examination of a subtle aspect of the science of Quranic readings, highlighting the diversity of readings within a single school, deepening scholarly understanding, and emphasizing the reader's obligation to meticulously record and verify the narrations and their methods according to the established practices of the scholars of recitation. Furthermore, the study addresses the challenge of facilitating the learning of students who have mastered the reading of Abu Amr al-Basri, or who have mastered the seven readings from al-Shatibiyyah but have not had the opportunity to study the three readings that complete the ten from the text of al-Durrah. Based on this challenge, several questions arise, most notably: Does compiling these unique readings play a role in facilitating Yaqub's reading for those proficient in the seven readings or only in the reading of al-Basri? The study confirmed the proposed hypotheses, most importantly that there are unique

readings of Ya'qub from al-Basri in the fundamentals of recitation, which are easy to perform. Collecting these readings contributes significantly to understanding the fundamentals of Ya'qub's recitation. The study employed an inductive approach to identify these unique readings, a deductive approach to interpret them, and an analytical approach to examine the aspects of these unique readings in terms of the fundamental principles. The plan comprises an introduction, a preface, three sections, and a conclusion. Among the most prominent findings are:

1- The majority of these unique readings were recited by Ya'qub hrough his two narrators.
2- Ruways differed from Ya'qub in certain matters, while Raw differed from Ruways in fewer instances.
3- The study revealed unique readings of Ya'qub through his two narrators compared to the ten canonical reciters.
4- Ruways also had unique readings compared to the ten canonical reciters.
5- Yaqub's recitation was distinguished by its ease and clarity, its attention to subtle differences in pronunciation and grammatical inflection, and its connection of beautiful vocal expression to powerful meaning, along with other exquisite meanings harmonizing with the vocal performance, which strengthens faith in the miraculous word of God in all its readings and expressions.

Keywords: Uniqueness, Recitation, Yaqub, Abu Amr al-Basri, Principles, Method, al-Shatibiyyah, al-Durrah, Guidance.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين منزل آيات الكتاب العظيم، حبل الله المتين، والذكر الحكيم، قرآناً عربياً غير ذي عوج بلسانٍ عربيٍّ مبين، مَن عَمِل به أُجِر، ومَن حكم به عَدَل، ومن دعا إليه هُدِي إلى صراط مستقيمٍ.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، مقرئ القرَّاء وإمام المقرئين، المبعوث رحمة للعالمين محمَّد ﷺ، الذي أقرأه جبريل عليه السلام القرآن على حرف، فقال: «فلم أزل أستزيده، حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[1]، وقال: «يا جبريل، إني أرسلت إلى أمَّة أمِّية، الرجل

(١) رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس، كتاب: (بدء الخَلق)، باب: (ذكرُ الملائكة) رقم الحديث (٣٠٤٧)، وأخرجه مسلم، في (صلاة المسافر وقصرها)، باب: (بيان أن القرآن على سبعة أحَرف)، رقم الحديث: (٨١٩٩).

والمرأة والغلام والجارية والشيخ العاسي الذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف.»[1]، فمن رحمته ﷺ هذه المراجعة والاستزادة، حتى أكرمه المولى جل جلاله بالرُّخصة لأمَّته أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف كلُّها شاف كاف، فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطاهرين، والتابعين، أدّوا الأمانة متقنين، حتى وصل إلينا كتاب الله على أكمل وجه مُجرَّداً من أيِّ إحداث في رسمه وقراءته وإقرائه، وهذا من دلائل إعجازه، وتصديقاً لقوله عز وجل:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، وبعد:

فإنَّ من أجَلِّ العلوم مكانةً وأرفعها قدراً علم القراءات، لارتباطه بألفاظ القرآن العظيم وضبط أوجه أدائه وطرائق تلاوته كما أنزله الله عز وجل على مرّ العصور، وقد شكّل انتقال هذا العلم من المشافهة إلى التدوين مرحلةً فارقةً في رسوخ مباحثه واتساع مدوّناته، وبرزت فيه مدارس متميزة تُنسب إلى أئمة اجتمع لهم ضبط الرواية وجودة الأداء وسلامة اللغة، ومن أبرز تلك المدارس المدرسةُ البصريةُ التي أثرَت القراءة القرآنية بأعلامها ومناهجها.

ويُعدُّ الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ.) من أهمّ قرّاء هذه المدرسة، فقد امتاز بمنهج أدائيٍّ متين يجمع بين فصاحة العربية ودقّة النقل، وعلى الرغم من انتمائه إلى المدرسة البصرية التي يُعدّ أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ.) إمامها الأول، وأحد أئمة القراءات السبع الذي جعل قراءته الإمام ابن الجزري أصلاً لقراءة يعقوب في نظم الدُّرَّة، وذلك للتشابه الكبير بين القراءتين، إلا إن قراءة يعقوب قد انفردت بجملة من الأصول التي تغاير ما عليه قراءة أبي عمرو، سواء في هاء الكناية، أو الإدغام، أو في مسائل الهمز والاستفهام المكرر، أو في مواضع الفتح والإمالة، والوقف على مرسوم الخط، وغيرها من الأصول التي يُبنى عليها الأداء.

ولتعلق القراءات الوثيق باللغة والنحو والصرف والصوتيات وعلل القراءات وتوجيهها، فإن دراسة هذه الانفرادات الأصولية تكتسب أهميةً خاصة، لأنها تكشف عن دقّة منهج القرّاء في التحرير، وتُبرز ثراء المدرسة البصرية وتنوع قراءاتها، كما تُعين القرَّاء والباحثين على فهم خلفيات الأداء التي تبنى عليها الروايات، القائمة على المصادر المعتمدة وما يتفرّع عنها من طرق رواية، وضبط، وتحرير.

وإنّ استقراء الأصول التي انفرد بها يعقوب من الدُّرَّة مع توجيهها، ومقارنتها بأصول قراءة أبي عمرو البصري من الشاطبية، يمثّل مجالاً لم يَستوفِ حقَّه في الدرس الأكاديمي المعاصر، رغم كثرة البحوث العامة حول سيرة يعقوب وانفرادات قراءته أصولاً وفرشاً مع عموم القراءات، وليس مع قراءة أبي عمرو البصري تحديداً، فمن هنا تُساهم هذه الدراسة في سدِّ جزئية واضحة،

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، عن حذيفة بن اليمان، رقم الحديث (٢٣٣٩٨). ورواه الترمذي في سننه عن أبي بن كعب، باب: (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف)، رقم الحديث (٢١٧٢)، حديث صحيح، سنده حسن لخلاف فيه على عاصم بن بهدلة.

وتربـط بين جانبَي الرواية والدراية، وتبرز دقة الأئمة في النَّقل والأداء، وعمق الصـلة بين قارئي المدرسة البصرية.

وإذ تسـعى هذه الدراسـة إلى استقراء الأصول التي انفردت بها قراءة يعقوب عن قراءة أبي عمـرو، وتحليلهـا، وتوجيههـا، وربطها بطرق الأداء كما حررتها الشـاطبية والدُّرَّة، فـإن الأمل أن تقدّم إضـافةً نوعية للمكتبة القرآنية، وأن تجمع بين أصالة التراث وعمق التحليل، وأن تكون معينًا للمتخصصـين في التحريرات ومناهج الأداء، ولمن أتقن قراءة البصـري ولم يتلق قراءة يعقوب، ورافدًا للباحثين في القراءات العشر وما يتصل بها من العلوم الأخرى.

أولاً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسـة من كون انفرادات يعقوب الحضرمي عن أبي عمرو البصري تمثل جانبًا دقيقًا من علم القراءات الذي يسـتحق البحث الأكاديمي، إذ هذه الانفرادات لا تتعلق ببيان اختلاف أوجه القراءة فقط، بل ترتبط أيضاً بـ:

١- الكشف عن تميز يعقوب بانفرادات خاصة داخل المدرسة البصرية مقارنة بأبي عمرو.

٢- فهم أصول الأداء الصوتي واللغوي في المدرسة البصرية.

٣- إبـراز تنوع الأصـول داخـل منهج مدرسـة واحـدة، مما يعمّـق الفهم العلمي للمدرسـة البصرية.

٤- الالتزام في تحرير طرق القراءة وضـبطها على وفق المعتمد لدى أهل الأداء، كي يتأسى الطلاب بتلاوة القرآن بهؤلاء الأعلام في ضبط تلاواتهم وعدم الخلط بين الروايات.

٥- الإسـهام بإثراء المكتبة القرآنية بدراسة تطبيقية تجمع بين التحرير الأصولي والتوجيه اللغوي.

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- حصر الانفرادات الأصولية لقراءة يعقوب الحضرمي عن أبي عمرو من طريقي الشاطبية والدرة.

٢- إعانة الحفاظ المتقنين لقراءة أبي عمرو البصـري في دراسـة أصول قراءة يعقوب دون ضرورة اللجوء إلى دراسة متن الدرة بقراءاته الثلاث.

٣- تحليل هذه الانفرادات من حيث الأصول والقواعد المتفق عليها في مدرسة البصريين.

٤- توجيه هذه الانفرادات لغويًا ومعنوياً، وفق أقوال الأئمة.

٥- إثراء الدراسات المقارنة في القراءات، خاصة ذات المدرسة الواحدة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تكمن الإشكالية في قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت انفرادات قراءة يعقوب الحضرمي مقارنةً بقراءة أبي عمرو البصري تحديداً من حيث الأصول وأدائها، بالرغم من أهمية جمعها لطلاب العلم الذين أفردوا قراءة أبي عمرو البصري، ولمتقني الشاطبية الذين لم يتسنَّ لهم دراسة القراءات الثلاث المتممة للعشر من متن «الدُّرَّة»، إذ من المعروف أنَّ الإمام ابن الجزري رحمه الله، جمع في منظومته «الدُّرَّة» ما خالف به أبو جعفر نافع، وما خالف به يعقوب أبا عمرو البصري، وما خالف به خلف العاشر خلف عن حمزة، لأنه جعل قراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر، والبصري أصلاً ليعقوب، وخلف عن حمزة أصلاً لخلف العاشر، وهذا يتطلب غالباً دراسة منظومته كاملة لإفراد ختمة بإحدى قراءات أو روايات القراء الثلاثة، لذا كانت الفكرة بأنَّ جمع انفرادات يعقوب عن البصري في رسالة لطيفة كافية لدراستها، وتعطي فرصة أكبر لعرض ختمة بها، لأن المسكوت عنه متفق عليه وهو معروف عندهم، وتفسح المجال لفهم المدرسة البصرية وطرق التلقي والتنقل فيها، فجاءت هذه الدراسة لتجمع انفرادات الأصول بدايةً، على أمل استكمال فرش الحروف بعد إتمام الأصول بعون الله تعالى.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

ينبثق عن الإشكالية عدة أسئلة أبرزها:

١- ما حجم الانفرادات الأصولية في قراءة الإمام يعقوب الحضرمي عن قراءة الإمام أبي عمرو البصري من طريقي الشاطبية والدرة؟

٢- ما أهمية جمع هذه الانفرادات عند طلاب العلم والحُفَّاظ المتقنين لقراءة البصري وللقراءات السبع؟

٣- هل يؤثر توجيه الانفرادات من حيث الدلالة اللغوية والصوتية على جمال المعنى في السياق القرآني؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: يوجد انفرادات عديدة في أصول قراءة الإمام يعقوب عن قراءة الإمام أبي عمرو البصري.
- الفرضية الثانية: إنَّ جمع هذه الانفرادات في رسالة خفيفة يسهل دراسة قراءة يعقوب عند طلاب العلم والحفاظ المتقنين للقراءات السبع ولقراءة البصري.
- الفرضية الثالثة: لتوجيه الانفرادات تأثيرٌ بديع من حيث الدلالة اللغوية والصوتية على المعنى في السياق القرآني فتزيده جمالاً وتقَوِّيه لأنه لا تضادّ في القرآن.

سادساً: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: انفرادات الإمام يعقوب الحضـرمي من الدُرَّة المضِيئة في القرآن الكريم من سورة طه إلى آخر الناس، (دراسة توجيهية)، محمد أحمد عيسى، جامعة سرت، مجلة أبحاث العدد السـابع، ٢٠١٥، اتبع الباحث المنهج الاسـتقرائي والوصـفي، جمع الانفرادات من مصادر القراءات، وقام بتوجيهها لغويًا وصـوتيًا، ركَّزت الدراسة على الانفرادات الفرشية لا الأصولية من طريق الدُّرَّة، ولا تتناول الانفراد مع قراءة أبي عمرو البصري تحديداً.

الدراسـة الثانيـة: قراءة يعقوب بن إسـحاق الحضـرمي وأثرها في مسـائل النحو واللغة، حسـن كريم حسين الشرع، مجلة الكلية الإسـلامية الجامعة، النجف، ٢٠١٠، تناول الباحث حياة يعقوب الحضـرمي، وركز على أثر قراءته في النحو واللغة، وعرض أمثلة من ذلك، الدراسة مهمة من الناحية اللغوية، لكنها ليست في الأصول ولا مقارنة لقراءة أبي عمرو.

الدراسـة الثالثـة: الإمام يعقوب بن إسـحاق الحضـرمي وجهـوده في القـراءات القرآنية (دراسـة تحليلية)، عبد الله إسـحاق عبد الله سـليمان، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية، المجلد ١٨، العدد الأول، ٢٠٢٢، اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي، تتبع جهود يعقوب القرآنية وسـيرته، فأتت الدراسـة شـاملة لدوره في القـراءات، دون التطرق أو التركيز على انفراداته الأصولية عن قراءة أبي عمرو من طرق الشاطبية والدُّرَّة.

الدراسة الرابعة: رواية زيد عن يعقوب الحضـرمي (جمع ودراسـة)، جاسم محمد عواد، رسالة ماجستير، نوقشت في جامعة تكريت، جمع فيها أصول وفرش رواية زيد بن أحمد الحضرمي (ابن أخ يعقوب) عن يعقوب، ثمّ جاء بملحق لما انفرد به زيد، عن يعقوب الحضرمي، أو عن جميع القراء.

واهتمت الدراسة بالظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في الرواية، وكان من أبرز النتائج إنّ رواية زيد عن يعقوب لم تجمع من قبل، وقد جمعتها الدراسة بكل طرقه من الكتب المعتمدة في رواية القراءات القرآنية، وقد امتازت الرواية بكثرة الانفرادات، فتارة ينفرد عن القراء العشـرة، وتـارة ينفرد عن يعقوب فقط، وقد احتوت الدراسـة على الكثير من الظواهـر اللغوية، وربما يجد فيها القارئ ظواهر لغوية لا يجدها في بقية روايات يعقوب.

الدراسـة الخامسـة: مقـال: التعريـف بالقارئ يعقوب الحضـرمي وإسـناد قراءته، حامد شـاكر العاني، تاريخ الإضـافة ١٠-٩-٢٠١٥، موقـع الألوكة، يوفر المقال نظرة عامة على نسـبه، رواة قراءته، إسناده، لكنه ليس دراسة بحثية تفصيلية لتحليل انفرادات أصولية أو مقارنة مع أبي عمرو.

الدراسة السادسة: مقال: المدرسـة البصـرية وأثرها في علم التوجيه، عدنان العرضـي،

منشـور، مجلة قرآنيكا ٢٠١٦، ذكر فيه أن من أعلام المدرسة البصرية الإمام يعقوب الحضرمي وراوييـه روّيـس وروح، ويتطرق إلـى تأثير يعقوب في علـم توجيه القراءات من حيـث المؤلفات أو الأقوال في كتب التوجيه، فالمقال قد يوفّر خلفية نظرية مهمة، لـ ه لا يحتوي على تحليل تفصيلي للانفرادات الأصولية مقارنة مع أبي عمرو.

الخلاصة حول الدراسات السابقة:

لم يتم العثور على دراسـة دقيقة تجمع بشكل متخصص انفرادات قراءة يعقوب في الأصول عن أصـول قراءة أبي عمرو البصـري من طريقَي الشـاطبية والدُّرَّة مع توجيهها، كما هو موضوع هـذه الدراسـة، إنَّما وُجِدت بعض الدراسـات التـي تناولته من جوانب أخرى: كالسـيرة، والرواة، والدراسـة اللغوية، ودراسـات عن انفراداته مع قراء الدُّرَّة فحسـب، بالتالـي هناك جزئية بحثية واضحة تُبرّر أهمية هذا الموضوع وتفرده.

سابعاً: منهج الدراسة:

اتّبعت الدراسة عدة مناهج هي:

١- المنهج الاسـتقرائي، لتتبع انفرادات يعقوب في الأصـول وحصـرها من خلال نصوص الشاطبية والدرة.

٢- المنهج الاستنباطي، لتوجيه هذه الانفرادات وفق القواعد اللغوية والصوتية.

٣- المنهـج الوصـفي التحليلي، لتحليل أوجه الانفـراد من حيث القاعدة الأصـولية، والعلل الصوتية، والضبط اللغوي والمسائل المتعلقة بالرسم والضبط.

ثامناً: إجراءات الدراسة:

لإنجاز هذه الدِّراسـة بشـكل علمي واضـح، وتيسـيراً على مُتناولها، اتُّبعت فيها الإجراءات الآتية:

- تُكتـب الآيات الكريمات والكلمات القرآنية بالرسـم العثماني، والضـبط المَغربي، بقراءة الإمامين أبي عمرو البصـري، ويعقوب أو أحد راوييهما، بحسـب ما تدعو إليـه الحاجة، مع بيان الخلاف في القراءة.

- يتم عزو الآيات إلى سـورها وجعل اسـم السـورة ورقم الآية ضـمن متن الدراسـة لسهولة الرجوع إليها، واعتماد العدّ البَصْري فيها.

- معاني الرموز المسـتخدمة في الدراسـة: (ط) للطبعة، و(ت) لتوفي، (هـ) هجري، (م) ميلادي، (ص) صفحة.

- توضـع أقوال العلماء، والنقل الحرفي بين علامتي تنصـيص «»، ثمّ إن كان النصّ مقتبساً أو بتصرفٍ ذُكِر ذلك.

- تعتمد الدراسة في استقراء الانفرادات والتوثيق على نظمين وخمسة مؤلفَات أصيلَة. أما النَّظمان فهما: «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي (ت:٥٩٠ هـ.)»، و «الدّرة المُضيَّة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري (ت:٨٣٣ هـ.)[١]، والمؤلفات هي: «الإيضاح» للإمام الناشري الزَّبيدي (تلميذ ابن الجزري) وهو أول مَن شرح له الدُّرة، و«شرح الدُّرَّة» للنويري[٢]، و«تحبير التيسير» لابن الجزري، ومخطوطتين لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤ هـ.)، وهما: «مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي»، و«مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري» وقد جَمع في الأُولى خلافات قراءة يعقوب مع رواية قالون عن نافع دون ما اتفقا عليه، وفي الثانية خلافات البصري مع قالون دون ما اتفقا عليه[٣].

- يتمّ عرض الأصول وتَبويبها في الدراسة وفقاً لترتيب الإمام ابن الجزري لها في الدّرة، والذي بدوره انتهج نهج الإمام الشاطبي في منظومته حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية.

- تتناول الدراسة ما انفرد بقراءته يعقوب أو أحد راوييه، عن البصري أو عن أحد راوييه، من الأصول، دون ما اتفقا على قراءته إلا لضرورة كأن يكون المتفق عليه في الباب أقل بكثير من انفرادات يعقوب، مثاله باب ياءات الزوائد، وكلُّ ما سُكِت عنه يُعدُّ مما اتفقا على قراءته.

- سوف يتمّ تفصيل الحُكم في الانفرادة كأظهر وأدغم ومدّ، دون عرض لقراءة بقية القراء المعنيين في الدراسة، إلا ما دعت الحاجة إليه، لكونها عكس ما ذُكر، عملاً بقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وما كان ذا ضدٍّ فإنِّي بضدِّه غنيٌّ فزاحِم بالذكاء لتفْضُلا[٤]

- إذا ذُكِر يعقوب فذلك مفاده أنَّ الانفرادة تشمل القارئ براوييه عن قراءة البصري براوييه، أما حال انفرد أحد رواته في أصل من الأصول، فيُذكر له ذلك باسمه منفرداً، مثاله:

---

(١) الشاطبي، القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد (ت٥٩٠ هـ.)، حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية)، صححه وضبطه: محمد تميم الزعبي، دار الهدى - المدينة المنورة، ١٤١٧هـ. - ١٩٩٦م، ط٣. ابن الجزري، محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ.)، متن الدُّرَّة المُضيَّة، صححه وضبطه محمد تميم الزعبي، دار الهدى - المدينة المنورة، ١٤١٤هـ. - ١٩٩٣م، ط٢.

(٢) الزَّبيدي، عثمان بن عُمر النَّاشري اليمني، الإيضاح على متن الدّرة، تحقيق: عبد الرزاق موسى، دار ابن القيم - السعودية، دار ابن عفان - القاهرة، ١٤٢٥هـ. - ٢٠٠٤م، ط١. النُّوَيري، محمد بن محمد أبو القاسم (ت٨٩٧م)، شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، تحقيق: عبد الرافع على الشرقاوي، مكتبة الرُّشد - الرياض، ١٤٢٤هـ. - ٢٠٠٣م، ط١.
ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ط١.

(٣) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت٤٤٤ه)، مُفردة أبي عمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر- دمشق، ١٤٢٨ ه/٢٠٠٨م، ط١، ص: ٢٣. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت٤٤٤ه)، مُفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت٢٠٥)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية - الدمام، ١٤٢٩ هـ. / ٢٠٠٩، ط١، ص: ٨.

(٤) الشاطبية، بيت/٥٧.

«انفرد روح عن أبي عمرو البصري بكذا».

– تقدِّم الدراسة توجيهاً مختصراً وكافياً للانفرادات، وذلك بالرجوع إلى أمَّات كتب التوجيه ومعاني القرآن الكريم.

– لن تُقدِّم الدِّراسة تعريفات لأحكام التجويد ومصطلحاتها، من مد وإدغام وتسهيل وإبدال وإمالة وغيره لانتشارها في الكتب ولسهولة الرجوع إليها، ولشهرة معانيها عند أهل القراءات، ومنعاً من إثقال الدراسة.

– يتم الترجمة للأعلام من غير الصحابة الكرام والمشهورين.

تاسعاً: خطة الدراسة:

اشتملت على: مقدمة، تمهيد، ثلاثة مباحث، خاتمة، ملاحق، وفهرس للمصادر.

- المقدمة تضمنت: أهمية الدراسة، أهدافها، مشكلتها، أسئلتها، فرضياتها، الدراسات السابقة، منهج الدراسة، والإجراءات المتبعة فيها.
- التمهيد: مدخل إلى مفردات الدراسة:

أولاً: القراءة، ثانياً: الطريق، ثالثاً: الشاطبية، رابعاً: الدرة، خامساً: الانفرادات، سادساً: الأصول، سابعاً: التوجيه.

- المبحث الأول: أبو عمرو البصري ويعقوب الحضرمي وراوييهما.

أولاً: القارئ أبو عمرو البصري، ثانياً: الراوي الدُّوري، ثالثاً: الراوي السوسي، رابعاً: القارئ يعقوب الحضرمي، خامساً: الراوي رُوَيس، سادساً: الراوي رَوْح.

- المبحث الثاني: الأصول التي انفرد بها يعقوب عن البصري من (باب أم القرآن إلى باب الهمز المفرد) وتوجيهها.

أولاً: باب البسملة وأمّ القرآن، ثانياً: باب الإدغام الكبير، ثالثاً: باب هاء الكناية، رابعاً: باب المد والقصر، خامساً: باب الهمزتان من كلمة، سادساً: باب الهمزتين من كلمتين، سابعاً: باب الهمز المُفرد.

- المبحث الثالث: الأصول التي انفرد بها يعقوب عن البصري من باب (النَّقل والسَّكت إلى ياءات الزوائد) وتوجيهها.

أولاً: باب النَّقل، ثانياً: باب الإدغام الصَّغير، ثالثاً: باب النون الساكنة والتنوين، رابعاً: باب الفتح والإمالة، خامساً: باب الوقف على المرسوم، سادساً: باب ياءات الإضافة، سابعاً: باب الياءات الزوائد.

• **التمهيد: مدخل إلى مفردات الدراسة:**

- أولاً: القراءة: لغةً: مصدر الفعل قرأ، وقرأتُ الشيء أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، قال ابن الأثير: كل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض[١] وقال الرازي: قرأ الكتاب قراءة وقرآناً بالضم، جمعه وضمه.

اصطلاحاً: هي كلُّ خلاف نُسب لإمام من الأئمَّة العشرة ممَّا أَجمع عليه الرُّواة، وكانوا في عصر الصحابة يُعبِّرون عن القراءة بالحرف، فيقولون: حرف زيد، وحرف ابن مسعود، فلمَّا نشأ التدوين في القراءات اصطلحوا كلمة «القراءة» ونسبتها إلى الشيخ، كأبي عمرو البصري ويعقوب وابن كثير وعاصم ....[٢]

- ثانياً: الطريق: لغةً: السبيل، يُذَكَّر ويؤنث، تقول: الطريق الأعظم والطريق العظمى، والجمع (أطرقة) و(طُرُق). وطريقة الرجل مذهبه. يقال: ما زال فلان على طريقةٍ واحدةٍ، أي حالة واحدة[٣].

اصطلاحاً: هي الرواية أو السند الموصل إلى الشيخ، وهو كلُّ ما نُسب للآخذ عن الرَّاوي وإن سَفل، فمثلا: ما نسب إلى أحد القراء العشرة (البصري، يعقوب، نافع..) يسمى قراءة، وما نسب إلى من روى عنه مباشرة (كالدوري، رويس، ورش..) يسمى: رواية، وما نسب إلى من بعدهم (كالأصبهاني عن قالون عن نافع) يسمى طريقاً، وإن نزل كالشاطبي وابن الجزري، وهذه الطرق هي التي تؤخذ منها القراءات المتواترة في زماننا، فيقال مثلاً: قراءة نافع برواية ورش طريق الأزرق، أو طريق الشاطبية[٤].

- ثالثاً: الشاطبية: هي منظومة شعرية في علم القراءات، اسمها «حرز الأماني ووجه التهاني»، نظمها الإمام أبو محمد القاسم الشاطبي[٥] اختصاراً لكتاب «التيسير» لأبي عمرو

---

(١) ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ.)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بَابُ (الْقَافِ مَعَ الرَّاءِ)، ٤/ص:٣٠. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، باب (ق ر أ) ص:٢٤٩.

(٢) محيسن، محمد سالم، الإشارات الجليَّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ص:١٥، (بتصرف).

(٣) مختار الصحاح، (ط ر ق)، ص:١٩٨. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس (ت ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، (ط ر ق)، ٢/ص:٣٧١.

(٤) آل إسماعيل، نبيل بن محمد إبراهيم، علم القراءات، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ص: ٢٩.

(٥) أبو محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (٥٣٨ هـ - ٥٩٠ هـ / ١١٤٤ - ١١٩٤ م)، من أبرز علماء القراءات، وُلد في مدينة شاطبة في الأندلس، ونشأ فيها ودرس القراءات واللغة والحديث، رحل إلى مصر واستقر فيها، وأصبح من أهم أئمة الإقراء، كفيف البصر، له إسهامات علمية متعددة: من أشهر مؤلفاته قصيدته «حرز الأماني ووجه

الداني[1]، تتميز بنظمها الجميل وأسلوبها الرصين، موضوعها علم القراءات السبع المتواترة، وتحديدًا القراءات الواردة عن الأئمة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، تتضمن ١١٧٣ بيتًا شعريًا، وتُعد من أوائل القصائد التي نُظمت في علم القراءات، وقد تلقتها الأمة بالقبول والعناية.

- رابعاً: الدُّرَّة: هي منظومةٌ في علم القراءات، نظمها الإمام ابن الجزري[2]، جمَعَت القراءات الثلاث المتممة للعشر، قراءة (أبي جعفر، يعقوب الحضرمي، وخلف البزار) وهي نظمٌ لِمَا زاده مُصنِّفها من القراءات على كتاب «التيسير» في كتابه «تحبير التيسير»، وهي إحدى أهم وأشهر المنظومات التي جمَعَت تلك القراءات الثلاث، تتضمن مئتان وإحدى أربعون بيتاً، ولا تكاد تجِد أحدًا يجمعُ القراءات العشر الصغرى إلا ويحفظها ويستشهِد بها[3].

- خامساً: الانفرادات: لغةً: مصدر خماسيٍّ للفعل (انفرد)، ومادته: الانفراد، أي: العُزلة، والوحدانية، وعدم النظير[4]، يُقال: «فرَدَ بِرَأْيِهِ، وأفرَدَ، وفرَّدَ، واسْتفْرَدَ، بِمَعْنى انفَرَدَ بِه. وقيلَ:

التهاني» المعروفة باسم الشاطبية، وهي منظومة في القراءات السبع. وصفه العلماء بأنه وكان يتوقد ذكاء، له الباع الأطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث، شاع ذكره، وله العديد من التلاميذ المبرزين.
- الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ١٥/ص:٤٠١. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ. - ٢٠٠٠م، ١٦/ص:٤٢. القسطلاني، شهاب الدين أحمد (٩٢٣ هـ)، الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي، تحقيق: إبراهيم بن محمد الجرمي، دار الفتح، عمان - الأردن، ١٤٢١هـ. - ١٩٩٩م، ط١.

(١) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الإمام أبو عمرو الداني الأموي، مولاهم القرطبي المزي، الحافظ المعروف في وقته بابن الصيرفي وفي هذا الوقت بأبي عمرو الداني، صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة، من أهل الحفظ والمعرفة والذكاء والتفنن في العلم، له كتاب جامع البيان في القراءات السبع، والتيسير، والمقنع، والوقف والابتداء، قيل إن مصنفاته مائة وعشرون مصنفاً، توفي أبو عمرو بـ: «دانية، في الأندلس» في نصف شوال سنة أربع وأربعين ومائة ومشى السلطان أمام نعشه. الوافي بالوفيات، ٢٠/٢٠. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.، الطبقة الرابعة عشرة، ص: ٤٢٨.

(٢) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يُوسُف، الدمشقي ثمَّ الشيرازي، المقري الشافعي، الْمَعْرُوف بابن الجزري نِسْبَة إِلَى جَزِيرَة ابن عمر قرب الموصل، ولد بدمَشْق، فَنَشَأ بهَا وأخذ القرَاءَات عَن جمَاعَة ثمَّ رَحل إِلَى الْقَاهِرَة، وجدَّ فِي طَلَب الْحَدِيث والفقه والأُصُول والمعاني والْحَدِيث، وَاشْتَدَّ شغفه بالقراءات حَتَّى جمع الْعشْر، ثمَّ الثَّلَاث عشرَة، وتصدى للإقراء بِجَامِع بني أُميَّة، ثمَّ دخل بلاد الروم سنَة ٧٩٨ واتصل بالسلطان بايزيد خَان، فَأكْرمه وعظمه فنشر هُنَالك علم الْقرَاءَات والْحَدِيث له تصانيف كَثِيرَة منْهَا: النشر فِي الْقرَاءَات الْعشْر، والتمهيد فِي التجويد، نظم طيبَة النشر فِي الْقرَاءَات الْعشْر فِي ألف بَيت، ونظم الْمُقدمَة فِيمَا على قَاريه أَن يعلمه، والدرة المضيَة فِي القراءات الثلاث المرضية المتممة للعشر الصغرى، وطبقات الْقُرَّاء وَغير ذَلِك. تفرد بعلم القراءات ونشره فَكَانَ أعظم فنونه وَأجل مَا عِنْده. مات بشيراز يَوْم الْجُمُعَة خَامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وثَمان مائَة.
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة - بيروت، ٩/٢٥٥. طبقات الحفاظ، الطبقة الرابعة والعشرون، ص: ٥٤٩.

(٣) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ه)، متن الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضيَّة، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، ١٤٣١هـ./٢٠١٠م.

(٤) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت - لبنان، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، مادة: (فَرَد). ١/ص:٣٤٤.

فرَّدَ الرجلُ إذَا تفَقَّه واعْتَزل النَّاسَ، وخَلا بمُراعَاة الأمر والنهْي»[1].

اصطلاحاً: انفراد القراء هو ما يُعزى من أوجه القراءات إلى قارئ واحد من الأئمة، أو أحد رواتهم، أو أحد طرقهم، عن غيره فيما ثبت بالتواتر، وتلقته الأمَّة بالقبول[2].

- سادساً: الأصول: لغةً: جمع أصل، وهو ما يُبنى عليه غيره. وفي اصطلاح القراء: عبارة عن الحُكم المطَّرد، الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم، كالمد والإظهار والفتح والإمالة ونحو ذلك[3].

- سابعاً: التوجيه: لغةً: له عدة معان، هو مصدر وجَّه، يوجِّه إلى إرشادات أو نُصح أو بيان. واختار توْجيهاً يتَلاءَمُ مع تَكْوينه. وَجَّهَ الشيء: جعَلَه على جهة واحدة وجعله يأخذ اتّجاهًا معيناً، وَجْه من الكَلام: السَّبيلُ المَقْصودُ، وفي البلاغة: إيرادُ الكلام محتمِلاً لوجهين مختلفين[4].

اصطلاحاً: هو علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة، والتفسير، وبيان المختار منها. ويسمى بعلل القراءات، وحجج القراءات، والاحتجاج للقراءات، والأولى التعبير بالتوجيه بحيث يقال: وجَّه كذا، لئلا يوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تعليلها. وهو عِلم يُبيَّن فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة.

وتوجيه القراءات فنٌّ جليل تُعرف به جلالة معاني القرآن الكريم، ويشمل موضوعات عديدة منها: توجيه الإعراب والتَّصريف، والأداء، وتوجيه المعاني والألفاظ، فيذكر القارئ توجيهها في لغة العرب، ويُبَيِّن الفروق فيما بينها إن وُجِد، سواءً كان بالمعنى أو في الحركات أو اللهجات، ويُعتبر علمُ توجيه القراءات ثمرةً من ثمرات علوم اللغة العربيَّة التي اشتغل العلماء بها خدمة للقرآن الكريم[5].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ص:٤٢٥.

(٢) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتار تريتز، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٤هـ / ١٩٨٤م، ص:٤٨. القباقبي، شمس الدين محمد بن خليل (ت ٨٤٩)، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر، تحقيق د. أحمد خالد شكري، دار عمار للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣ م، ص:٤٦.

(٣) الضباع، علي محمد، الإضاءة في بيان أصول القراءة، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٠ ه/١٩٩٩م، ص:١١.

(٤) مختار الصحاح، (و ج ه) ص:٣٣٤، القاموس المحيط، (و ج هـ).

(٥) السخاوي، علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحقيق: أحمد عدنان الزعبي، أطروحة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان - كلية الدراسات العليا والبحث العلمي قسم التفسير وعلوم القرآن ١٩٩٨م، دار البيان للنشر والتوزيع - الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م، ١/ص:٢٧٩.
- عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين (ت ١١٥٠ هـ)، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، المحققون: مجموعة رسائل جامعية ماجستير لباحثين: محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس وغيرهم، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، ط١، ١٤٢٧ه، ٤/ص:٢١٦.
- الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر - الرياض، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ص٤٩.

• **المبحث الأول:**

قارِنا المدرسة البصرية أبو عمرو البصري ويعقوب الحضرمي وراوياهما.

إنَّ القراءات القرآنية هي الوجوه المأثورة في نطق كلمات القرآن الكريم أداءً وتحريراً، وقد تواتر نقلها عن رسول الله ﷺ مشافهةً، جيلاً بعد جيل وقد تلقّى الصحابة رضي الله عنهم القرآن من النبي ﷺ مباشرة، وكان من طبيعة التنزيل مراعاة الإختلاف في اللهجات والأداء، فتلقوا القراءات عنه ﷺ بوصفها من ضمن الأحرف السبعة التي أُنزِل بها القرآن الكريم.

ثم بذل الصحابة والتابعون عناية عظيمة في ضبط الأداء ونقل هيئة التلاوة كما سمعوها، دون زيادة أو نقصان، حتى صار عِلم القراءات جزءاً أصيلاً من علوم القرآن.

ومع اتساع الأمصار برز في كلّ أمٍّ من الحواضر الإسلامية كالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام، أئمّة أتقنوا هذه الوجوه في الأداء، ورسخت إمامتهم في الضبط والإقراء، فنُسبت إليهم القراءات؛ على معنى الإتقان والاشتهار بطريق مخصوص متصل الإسناد بالنبي ﷺ فنشأت مدارس القراءات في الأمصار، ولكلٍّ منها أعلامٌ ومناهج، وكان لها أثر بالغ في حفظ الأداء القرآني وتنظيم طُرُقه[1].

وتعَدُّ المدرسة البصرية إحدى أبرز هذه المدارس، وقد امتازت بمنهج دقيق في الأداء مع التمسّك برسم المصحف العثماني، مع نزعة لغوية دقيقة أثّرت في خيارات القرّاء، ومن أشهر أئمّتها أبو عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، الذين شكّلوا أعمدة المدرسة البصرية وأسسها في الضبط والأداء، وأدى ذلك إلى سمات بارزة في قراءتهما من الإمالة، وتحقيق الهمز، وتخفيفها، وهاءات السكت، والوقوف وغيرها، مما جعل القراءات البصرية وخصوصاً قراءة أبي عمرو ويعقوب إحدى أهم البنى الصوتية عبر التاريخ[2].

أولاً: أبو عمرو البصري (ت ١٥٤هـ): ويُعدّ رأس المدرسة البصرية، فهو «الإمام المقرئُ النحويُّ البصريُّ واسمه زَبَّان على الأصحِّ، وهو ابنُ العلاءِ بن عمَّار التميمي المازني، حدَّث عن

(١) الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، ١/ص:٤١٢ وما بعدها. دراز، محمد عبد الله، مدخل إلى القرآن الكريم عرض تاريخي وتحليل مقارن، أطروحة دكتوراه للمؤلف باللغة الفرنسية – جامعة باريس، ١٩٤٧م، ترجمة: محمد عبد العظيم علي، راجعه: د السيد محمد بدوي، دار القلم الكويت، ط٥، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ص:٤٣-٤٤ وما بعدها.

(٢) التركستاني، أمل، المدرسة البصرية في القراءات القرآنية (دراسة استقرائية تحليلية)، بحث مُحكَّم منشور في مجلة الراسخون، ٢٠٢٢م، ص:٢٤-٤٣.
http://ojs.mediu.edu.my/index.php/arrasikhun/article/view/3847 /1408

أنسٍ وغيرِه، قال: «كنت رأساً[1] والبصريُّ[2] حيٌّ[3]».

قال شجاع البلخي: «رأيت النبيَّ ﷺ[4] فعرضتُ عليه أشياءَ من قراءة أبي عمرو فما ردَّ عليَّ إلاَّ حرفين ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (سورة البقرة آية ١٢٧)، ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَـٰهَا﴾ (سورة البقرة آية ١٠٥)»[5].

وقال (سفيانُ) بنُ عُيَينة[6]: «رأيت النبيَّ ﷺ فقلت له: لقد اختلَفَت عليَّ القراءات، فَبِقراءة مَن تأمُرُني أقرأ؟ فقال: بقراءة أبي عمرو»[7].

(١) الرَّأس: أعلى كلِّ شيء وسيِّد القوم كالريِّس. القاموس المحيط (مادة رأس) ص:٥٤٧. الزَّبَيْدي، محمَّد بن الحسن بن عبد الله الأندلسي (ت٣٧٨ هـ)، مختصر العين، تحقيق نور حامد الشاذلي، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ١٤١٧هـ،١٩٩٦م، ط١، باب الثلاثي المعتلّ (مادة رأس)، ٢/ص:٢٢٧.

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري إمام زمانه علماً وعملاً، نشأ بالمدينة وحفظ القرآن في خلافة عثمان، مناقبه جليلة، توفي سنة عشر ومائة، وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى. مُفردة أبي عمرو/٢٥. الذَّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨ م، ط١، ١/ص:٥٧، غاية النهاية ١/٢٣٥.

(٣) ابن مجاهد، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص:٥٥.

(٤) أي رآه في نومه. ينظر: ترجمة أبي عمرو البصري في غاية النهاية ١/٢٨٨.

(٥) جاء في الخبر أنَّه ردَّ عليه قراءة (وَأَرِنَا) بسكون الرَّاء، و(نَنْسَهَا) بالهمز. السبعة/٥٦، مفردة أبي عمرو /٢٥.

(٦) هو ابن عُيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور الإمام المشهور، عرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج وعبد الله بن كثير، وكان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز، اتفقت الأمة على الاحتجاج به لحفظه وأمانته، يقال إنَّه حجَّ سبعين حجَّة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. غاية النهاية ١/ ٣٠٨، تذكرة الـ ظ ١/١٩٤.

(٧) مُفردة أبي عمرو/٢٥، السبعة/٥٦.

وكان أعلمَ الناسِ بالقرآن والعربية وأيَّام العرب والشـعر[١]، وُلد سنة ثمانٍ وستينَ وقيل سنة سـبعينَ، ومات بالكوفة[٢] سنة أربع وخمسينَ ومائة[٣]. وقرأ أبو عمرو على جماعةٍ منهم سعيدُ بنِ جُبَير[٤]، وحميد بنِ قيسٍ[٥]، والحسَـنُ البصـريّ[٦]، ويحيى بنِ يعْمَرَ[٧] وغيرهم، وقرأ هؤلاء على مجاهد[٨] وغيره، حتى اتصـلت قراءتهم عن الإمامين عثمانَ بنِ عفَّان، وعلي بن أبي طالب، وقرَآ على النبيِّ ﷺ.» [٩]

صفة قراءة أبي عمرو:

• قال الإمام ابن مجاهد رحمه الله: «وكان أبو عمرو حسن الاختيار، سهل القراءة، غير مُتكلِّف، يُؤثِر التخفيف ما وجد إليه السبيل»[١٠].

– وقـال الإمـام الدَّاني رحمـه الله: «وأمَّا مَن ينتحِـلُ قراءة أبي عمرو: فالتوسـط والتدوير،

---

(١) وكانت دفاتره مِلْءَ بيتٍ إلى السَّقف، ثمَّ تَنَسَّكَ فَأَحرَقها. ينظر الخبر في المصادر السابقة.

(٢) الكوفة، ويقال لها كوفان، والكوفة رملة مستديرة، ومنه قولهم كأنهم يدورون في كُوَّفان أي في شيء مستدير. الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، بيروت–لبنان، عالم الكتب، ١٤٠٣م، ط٣، ٤/ص:٤٨٦.

(٣) لمعرفة المزيد عن ترجمة الإمام أبي عمرو البصري، ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت–لبنان، دار صادر، ٣/ص:٤٦٦، غاية النهاية ١/ص:٢٨٨، معرفة القراء الكبار ١/ص:٨٣.

(٤) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير والمقرئ الفقيه أحد الأعلام، كان يقال عنه (جهبذ العلماء)، قتله الحجاج في شعبان سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة، روى عمرو بن مهران عن أبيه قال مات سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه، رحمه الله. غاية النهاية ١/ص:٣٠٥، معرفة القرَّاء الكبار ١/ص:٥٦، تذكرة الحفاظ ١/ص:٦٠.

(٥) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القارئ ثقة، قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات، وروى القراءة عنه سفيان بن عيينة وابن العلاء وآخرون، قال ابن عيينة لم يكن بمكة أقرأ منه ومن ابن كثير، وثَّقه أبو داوود، وهو قليل الحديث، توفي سنة ثلاثين ومائة. غاية النهاية ١/ص:٢٦٥، معرفة القراء الكبار ١/ص:٨٠.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) يحيى بن يعمر العدواني البصري (ت٩٠ هـ)، من أهل البصرة، أحد كبار التابعين، ومن أوائل من اعتنى بضبط العربية والقراءات. كان من أصحاب أبي الأسود الدؤلي، ويُروى أنه ممن شارك في وضع النقط والإعجام في المصاحف بأمر من الحجاج بن يوسف، وكان ثقة فاضلاً، عالماً بالعربية والقرآن. معرفة القرّاء الكبار ١/ص:٥٧–٥٨.

(٨) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي المقرئ المفسر الحافظ أحد الأعلام من التابعين، قال قتادة: أعلمُ مَن بقي بالتفسير مجاهد، وقال الأعمش: كان إذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ، توفي سنة ثلاث ومائة، وقد بلغ ثلاثاً وثمانين سنة، يقال: مات وهو ساجد رحمه الله. غاية النهاية ٢/ص:٤١، تذكرة الحفاظ ١/ص:٧١.

(٩) النَّاشري، الزَّبيدي، اليمني، عثمان بن عُمر عفيف الدِّين، أبي التَّوفيق، (ت:٨٤٨هـ)، مخطوط: الهداية إلى تحقيق الرواية عن إمامَي التحقيق والدِّراية نافع بن عبد الرحمن المدَنيِّ، وأبي عمرو بن العلاء البصريِّ، رواية عيسى بن مينا قالونَ عن نافع، ورواية أبي عُمَرَ الدُّوريِّ عن أبي مَحمَّد اليزَيديِّ عن أبي عَمرو، دراسة وتحقيق: د. ندى مَحمد صلاَح الدين كبارة، رسالة ماجستير، ٢٠١٢م، جامعة الجنان، طرابلس – لبنان، قيد الطباعة والنشر. الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، (ت ٣٧٩ هـ)، طبقات النحويين واللغويين، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، دار المعارف، ط٢.

(١٠) السبعة/ص:٥٨، الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت ٤٤٤)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار–بغداد، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٨م، ص:١٦٩.

وهمزهما سليمٌ من اللكز، وتشديدها خارج عن التَّمضيغ، بِتَرسُّلٍ جَزلٍ وحَدرٍ بيِّنٍ سهلٍ، يتلو بعضها بعضاً»[1].

• وقال الإمام الهمذاني رحمه الله «فجزلة، سهلة، مُدوَّرة متوسِّطة بين الحدر والترتيل، خارجة عن اللَّكز والتمضيغ»[2].

– وقال: «عن أبي حاتم، قال أخبرني أبو زيد النَّحوي: أنَّ أبا عمرو كان يعْرِبُ كلامه، ويُدرِجُ قِراءتَهُ إدراجاً سهلاً»[3].

ثانياً: عُمر الدُّوري (ت: ٢٤٦هـ)

هو الإمام أبو عُمَر حفصُ بن عبد العزيز بن صهبان الأزديُّ الدُّوريُّ (نسبة إلى الدُّور، وهي محَلَّة بالجانب الشرقيّ من بغداد) والنَّحويُّ، مقرئُ الإسلام وشيخ العراق في زمانه، قرأ على جماعة، ويُقال: إنَّه أوَّلُ من جمع القراءات وألَّفها، طال عمره وقُصِدَ من الآفاق وازدَحم عليه الحُذَّاق[4] لعُلوِّ سنده وسَعَة علمه، وقرأ عليه أُمَّة، تُوفِّي سنة ستٍ وأربعين ومئتين[5].

لم يقرأ الدُّوري على أبي عمرو نفسه، بل قرأ على الإمام المقرئ النحويِّ أبي محمَّد يحيى بن المبارك اليزيديّ[6] بقراءته على الإمام أبي عمرو، ومع ذلك لم تُنسب قراءته إلى اليزيديِّ ونُسبت إلى أبي عمرو، ذلك لاشتهاره، وتفرُّده، وارتحال النَّاس إليه لعلوِّ سنده وطول عمره، ولم يكن في الرِّواية مَن اشتُهر مثله، وقالوا إنَّ أهل الدُّنيا كانوا يقرؤون بروايته[7]، وكان الناس على رأس المئتين بالبصرة على قراءة «أبي عمرو ويعقوب»، وبالكوفة على قراءة «حمزة وعاصم»، وبالشام على قراءة «ابن عامر»، وبمكة على قراءة «ابن كثير»، وبالمدينة على قراءة «نافع»، واستمروا على

(١) التحديد ص:١٧٠، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ص: ٦٤ – ٦٥.

(٢) الهمذاني، للحسن بن أحمد العطار (ت٥٦٩هـ)، التمهيد في معرفة التجويد، تحقيق مجدي فتحي السيد، طنطا – مصر، دار الصحابة للتراث، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ص:١٥٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) يقال: «حَذَقَ الصبي القرآن حَذقاً أي تعلَّمه كلُّه ومَهَرَ فيه»، القاموس المحيط، (مادَّة حذق /٨٧٣)، مختصر العين باب الثلاثي الصحيح، (مادة الحاء والقاف والذال، ٢٤٢/١)، الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٢٥/ص:١٤٥.

(٥) ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، ١٣٥١هـ، ١/ص:١٣٤.

(٦) هو الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرئ، وعُرف باليزيـ لاتصاله بيزيد بن منصور، قرأ القرآن على أبي عمرو، وحدَّث عنه، قرأ عليه الدُّوري والسوسي وخلق كثير، كان ثقة، علاَّمة فصيحاً بارعاً في اللغات والآداب، وله عدة تصانيف منها كتاب «النوادر»، توفي سنة اثنتين ومائتين.

تذكرة الـ ظ ١٢٥/١، غاية النهاية ٣٧٥/٢، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٧، ابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تكملة الإكمال، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ، ١/ص:٣٨٦.

(٧) الهداية إلى تحقيق الرواية، لمعرفة المزيد عن ترجمة الإمام أبي عُمر دوري البصري ينظر: غاية النهاية ٢٥٥/١، ومعرفة القراء الكبار ١٥٧/١، الأعلام ٢٦٤/٢، ولمعرفة المزيد عن إسناد قراءته على اليزيدي ينظر: مفردة أبي عمرو (باب ذِكر الأسانيد التي نقلت إلينا قراءته من طريق اليزيديّ رواية وتلاوة) ٤٠.

ذلك فلما كان على رأس الثلاثمئة أثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب[1].

ثالثاً: السُّوسي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السُّوسي (بضم السين: نسبة إلى السُّوس، مدينة بخوزستان) الرَّقِّي، أحد الإمامَين الراويَين عن أبي عمرو بن العلاء، وُلد في الرَّقّة ثم انتقل إلى البصرة، وهو من كبار القرّاء الضابطين لطرق أبي عمرو، ويُعَدّ من أشهر من نَقلَ قراءة أبي عمرو إلى الآفاق[2]، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن شيخه يحيى اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ)، وهو أوثق أصحاب أبي عمرو، فأخذ عنه أداء أبي عمرو من طريق سلام الطويل وغيره، مما جعل روايته من أعلى أسانيد المدرسة البصرية، وأشدّها ضبطًا، وكان السوسي ثقةً ضابطًا، قيّمًا بالرواية، محققًا للأداء، وهو الذي نَقل أوجهًا دقيقة في الإدغام الكبير، والإمالة، وتخفيف الهمز في قراءة أبي عمرو، وصار لهذه الوجوه مكانة معتمدة في كتب القراءات الكبرى.

اشتهرت روايته في الأمصار، خصوصًا في الشام والجزيرة والعراق، واعتبره أهل الأداء أوثق رواة أبي عمرو بعد الدُّوري، وكان السوسي حسن السّمت، جليل القدر، متقنًا لكتاب الله، وتُوفّي على الأرجح في حدود ٢٦١هـ، وهي السنة المشهورة لوفاته[3].

رابعاً: يعقوب الحضرمي (ت٢٠٥هـ):

يعقوب هو أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق، مولى الحضرميين البصري. كان أعلم أهل زمانه بالعربية ووجوهها، من كبار أئمة القراءة. ليس في القراء العشرة من له نسب في العلم سواه. قال فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنكي[4]

أبوه من القراء حقا وجده ويعقوب في القراء كالكوكب الدري

تفرده محض الصواب ووجهه فمن مثله في وقته وإلى الحشر [5]

وهو من الطبقة الرابعة. رُوِيَ عنه أنه قال: «قرأتُ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليمان

---

(١) النشـ ١/ص:٣٧، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١ هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م، ١/ص:٢٧٥.

(٢) السمعاني: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ)، الأنساب، محمد أمين دمج، بيروت لبنان، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، تحقيق: جـ ٧، ٨: محمد عوامة، ٧/ص:١٧٠.سير أعلام النبلاء ١٠/٧٣، غاية النهاية ١/٣٣٩ – ٣٤٠، ٢/٣١٧، تذكرة الحفاظ ٧٥٩.

(٣) ابن السلار، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، (ت ٧٨٢هـ)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية – صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ. – ٢٠٠٣م، ١/٣٣٩ –٣٤٠. النشر في القراءات العشـ ١/ ص:١٢٣–١٣٤. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م، ص:١١٥. غاية النهاي ١/ ٣٣٢، العَكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط (ت١٤٣٨هـ)، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (ت ١٤٢٥ه)، دار ابن كثير، دمشق–بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ. –١٩٨٦م، ٣/ص:٢٦٨–٢٦٩.

(٤) المقرئ المعروف بأبي علي اللالكائي، له قصيدة رائية في القراءات. غاية النهاية ٢/ص: ٨٥.

(٥) على وزن البحر الطويل.

الطويل الخراساني[1] في سنة ونصف، وعلى مسلمة بن محارب[2] في ستة أيام، وعلى شهاب بن شرنفة المجاشعي في خمسة أيام»[3] وقال له المجاشعي حين أنهى الختمة: «لقد أدركتُ أقواماً لو سمعوا قراءتك لأتَوْك حتى يسمعوها منك». قال مروان بن عبد الملك[4]: «سمعتُ أبا حاتم[5] يقول: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، من أهل بيت العلم بالقرآن، والعربية، وكلام العرب، والرواية الكثيرة للحروف، والفقه، وكان أقرأ القراء، وأَخذ عنه عامة حروف القرآن مسنداً وغير مسند، من قراءة الحرميين والعراقيين والشام وغيرهم».

وقال أبو حاتم: وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه، ومذاهب النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء.

وليعقوب كتاب سماه «الجامع»[6]، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأ به. وقرأ يعقوب على أبي عمرو، ولما أبو عمرو توفي كان عمر يعقوب حينها سبع وثلاثون سنة[7]

- قال ابن الجزري عن سند يعقوب: «وهذا سند في غاية من الصحة والعلو».

وتوفي يعقوب سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة، وكان إماماً كبيراً ثقةً عالماً صالحاً ديناً، انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو، كان إمام جامع البصرة سنين. قال أبو حاتم السجستاني: «هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراءات، وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحوي، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء»، وقال الحافظ أبو عمرو الداني: «وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهُم أو أكثرهم على مذهبه، قال: وسمعتُ طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب». ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أنه قال: «وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت

---

(١) هو مقرئ بصري ثم كوفي، (ت ١٧١ه). الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق محمَّد سيد جاد الحقّ، القاهرة-مصر، دار الكتب الحديثة، ط١، ص:١٠٩، غاية النهاية ١/ص:٣٠٩، تهذيب التهذيب ٤/ص:٢٤٩.

(٢) هو المقرئ مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي، غاية النهاية ٢/ص: ٢٩٨.

(٣) المقرئ شهاب بن شُرَنَفة (فتح النون وضمها)، بصري، (ت بعد ١٦٠هـ)، ميزان الاعتدال ٢/ص:٢٠٢، غاية النهاية ١/ص:٣٢٨.

(٤) هو قرشي، راوٍ صدوق، من رجال العلم في القرن الثالث الهجري، من تلاميذ الإمام أبي حاتم السجستاني (اللغوي الكبير)، ويروي عنه كثيرًا في مسائل القراءات وعلم اللغة. غاية النهاية ٢ /ص:٢٧٣، معجم الأدباء، عند ترجمة أبي حاتم السجستاني.

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان الجُشَمي السِّجِسْتاني (ت٢٥٥هـ تقريباً)، إمام في اللغة والقراءات، وأخبار العرب، من كبار شيوخ القرن الثالث الهجري في البصرة. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت٣٨٠ه)، الفهرست، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن-إنجلترا، ط٢، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، ص:٧٦، ١٢٦. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ترجمة أبي حاتم السجستاني. غاية النهاية١/ص:٣١١.

(٦) يبدو أن الكتاب مفقود، ولم تصل منه أي نسخة، والمصادر تذكره فقط بالوصف، دون أن تنقل عنه مباشرة.

(٧) غاية النهاية ٣/ص:١٣٩١، النشر ١/ص:٩.

أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدركناهم»[1].

وقال ابن الجزري في النشر عن صحة قراءته وانفراداته: «قال بعض من قال من أئمة القراء: لولا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلتُ مكانه يعقوب الحضرمي، إمام جامع البصرة وإمام قراء البصرة في زمانه وفي رأس المائتين، ثم قال: -أعني ابن تيمية -: ولذلك لم يتنازع علماء الإسلام المتبعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين، بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة، أو قراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما، توفى في ذي الحجة سنة خمس ومائتين[2].

خامساً: رُوَيس (ت ٢٣٨هـ):

هو محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي، البصري، ورويس لقب له، قرأ على يعقوب، وتصدر للإقراء، كان إماماً في القراءة قيماً بها، ماهراً ضابطاً مشهوراً حاذقاً، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: «وهو من أحذق أصحابه».

روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي، قالوا إنه كان يعني مشهوراً جليلاً، ورُوِيَ عن رويس أنه كان يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية.

قال ابن الجزري في النشر: «والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف، فهو مما انفرد به السامري والله أعلم، قال الزهري: وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ فقال: نعم قرأ معنا، وختم عليه ختمات، وكان ينزل في بني مازن، وعلى روايته أَعَوِّل، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين[3].

---

(١) النشر ١/ص:١٨٦.

(٢) النيسابور، أحمد بن الحسين بن مِهْران (ت ٥٣٨١)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٩٨١م، ص:٧٧. الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، (ت ٣٧٩ هـ.)، طبقات النحويين واللغويين، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، دار المعارف، ط٢، ص:٥. ابن المبارك، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن، تاج الدين، الواسطيّ المقرئ (ت٧٤١٥)، الكنز في القراءات العشر، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ١/ص:١٤٥. النشر ١/ص:٣٩. معرفة القراء الكبار ص:٩٩، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ص:١٠٠، التحبير ص:١١٣، غاية النهاية ١/ص:١٠٠، ٢/ص: ٣٨٦، شذرات الذهب ٢/ص: ١٤.

(٣) القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي (ت٥٢١ هـ)، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، المحقق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة: ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ، ص:٨٤، النشر ١/ص:١٨٠-١٨٧، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٥/ص:٩٢٩، معرفة القراء ص:١٢٦، غاية النهاية ٣/ص:١٢٠١، الـ ز ١/ص:١٤٦، التحبير ص:١١٣، طبقات القراء السبعة ص:١٠٠-١٠١.

سادساً: رَوْح (ت٢٣٥هـ.):

هو أبو الحسن، روح بن عبد المؤمن، بن عبدة، بن مسلم الهذلي، مولاهم البصري، النحوي، المقرئ، صاحب يعقوب الحضرمي. كان مقرئاً جليلاً ثقة ضابطاً مشهوراً، من أجلّ أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري في صحيحه، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، وعبد الله بن معاذ، وهما عن أبي عمرو البصري، عرض عليه القراءة خلق كثير، وتوفي روح سنة أربع، أو خمس وثلاثين ومائتين[١].

فائدة: يوجد شخصان باسم «رَوح» وكلاهما قرأ على الإمام يعقوب. الآخر اسمه «روح بن قرة البصري»، من علماء الحديث في الطبقة السادسة، وهو غير «روح بن عبد المؤمن» صاحب يعقوب الحضرمي وراويه، والذي بدوره أيضاً من الطبقة السادسة، وقد ذكر «الداني» أن «قرة» غير «روح بن عبد المؤمن»، وتبعه في ذلك «الذهبي»، وكذا فرق بينهما «الهذلي» في كامله، فليُعلَم[٢].

(١) الهُذَلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل المغربي (ت ٤٦٥هـ)، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص:١٢٣، غاية النهاية ١/ص:٤٣٦، النشر ١/ص:١٨٥-١٨٧، طبقات القراء السبعة ص:١٠٠، معرفة القراء ص:١٢٦، تاريخ الإسلام ٨٢٢/٥، تهذيب التهذيب ٦١٥/١، الكنز ١٤٧/١-١٤٧، لطائف الإشارات ٢١٢/١.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات ص:١٢٣، غاية النهاية ١/ص:٤٣٦. معرفة القراء ص:١٢٦.

• **المبحث الثاني:**

الأصول التي انفرد بها يعقوب عن البصري من (باب البسملة وأمّ القرآن إلى باب الهمز المفرد) وتوجيهها.

أولاً: باب البسملة وأمّ القرآن.

-باب البسملة من المُتَّفق عليه في قراءة الإمامين أبي عمرو ويعقوب[1].

-أمَّا في أمّ القرآن[2]:

-انفرد يعقوب بقراءة (مَلِك) من قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٣) في سورة الفاتحة تحديداً، بإثبات مدٍّ بعد الميم (مَلِك)، خلافاً للبصري، فقراءته (مَلِك) بالحذف[3].

وتوجيه: «مالك» هو أن مالكاً يحوي المُلك ويشتمل عليه، ويصير المُلك مملوكاً، لقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ (آل عمران/ ٢٦) فقد جعل المُلك للمالك، فصار مالك أمدح[4]، ولا تضادَّ في توجيه القراءتين، وكلاهما متواتر.

-انفرد رويس عن البصري بقراءة لفظ: (صِرَطَ) و(الصِّرَطَ) بالسين: (سِرَطَ) (السِّرَطَ) حيث وقع[5].

-توجيهه: «سراط» هو الطريق المستسهل، أصله من: سرطت الطعام وزردته: أي ابتلعته، فقيل: سراط، تصوراً أنه يبتلعه سالكه، أو يبتلع سالكه، وحجتهم في «سراط بالسين أنها الأصل، ولا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل، وروي أن ابن عباس رضي الله عنه كان يقرؤها بالسين، وقرئت بإشمام الصاد زاياً، وبالصاد، وحجتهم أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد وعدلوا

---

(١) مُفردة البصري ص٤٥، الإيضاح، ص١٠٥، تحبير التيسير ص١٨٤.

(٢) هي سورة الفاتحة، سمِّيت بـ: «أم القرآن» لتقدمها على سائر سور القرآن غيرها، وتأخر ما سواها خلفها في القراءة والكتابة، ولتسمية العرب كل أمر جامع إذا كان له توابع تتبعه، وهو لها إمام «أما»، الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت٢٢٤هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، ١٠٧/١.

(٣) مفردة يعقوب ص٢٢، التحبير ص١٨٦، الإيضاح، ص١٠٨، الشاطبية بيت ١٠٨، الدرة بيت ١٠.

(٤) القَصّاب: محمد بن علي الكَرَجي، (ت قريبا من ٣٦٠ هـ)، نُكَت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: علي بن غازي التويجري (جـ ١) - إبراهيم بن منصور الجنيدل (جـ ٢ - ٣) - شايع بن عبده بن شايع الأسمري (جـ ٤)، رسائل علمية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن القيم بالدمام - دار ابن عفان بالقاهرة، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م، ١/ص:٨٤. الأزهري الهروي، محمد بن أحمد، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود- السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١ م، ١/ص١٠٩-١١٠، الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث-دمشق / بيروت، ١٤١٣ هـ -١٩٩٣م، ط٢، ١/ص٧. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني (ت١٤١٧)، ص٧٧. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة-مصر، ص١١٨، جامع البيان ص١٤٨-١٤٩.

(٥) التحبير ص١٨٦، الإيضاح، ص١٠٨، الشاطبية بيت ١٠٨-١٠٩، الدرة بيت ١١.

عن السين التي هي الأصل؛ لتكون قراءة السين، وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة. ولو كتب في المصاحف بالسين على الأصل لعُدَّت قراءة غير السين شاذة مخالفة للرسم، وقال الكسائي هما لغتان من لغات العرب[1]. والصراط هو الطريق فلا اختلاف في المعنى.

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة كلّ هاء ضمير مكسورة، قبلها ياء ساكنة، سواء في جمع المُذكَّر، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ﴿إِلَيْهِمْ﴾ ﴿لَدَيْهِمْ﴾ ﴿فِيهِمْ﴾ ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ ﴿مِثْلَيْهِمْ﴾ بضمّ الهاء وإسكان الميم، حيث وقع، إلا أن يقع بعد الميم حرف ساكن نحو ﴿عَلَيْهِمِ الذِّلَّةُ﴾ (البقرة:٦٠)، ﴿إِلَيْهِمِ اثْنَيْنِ﴾ (يس:١٣) وما شابهه، فإنه يقرأ بضم الميم على الإتباع.

كذلك انفرد بقراءة كلّ هاء ضمير مكسورة، قبلها ياء ساكنة في جمع المؤنث، نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ ﴿إِلَيْهِنَّ﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾ ﴿أَيْدِيهِنَّ﴾، أو حال التثنية، نحو ﴿عَلَيْهِمَا﴾ ﴿إِلَيْهِمَا﴾ ﴿فِيهِمَا﴾ بضمّ الهاء، حيث وقع.

واحترَزَ من ضمّ الهاء في المُفرد نحو: ﴿فِيهِ﴾ ﴿إِلَيْهِ﴾ ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿ءَاتِيهِ﴾ (مريم: ٩٥)، وفي التي ليس قبلها ياء نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ والتي قبلها ياء متحركة نحو: ﴿حَلِيِّهِم﴾[2] (الأعراف: ١٤٨)، فقرأ يعقوب في ذلك بكسر الهاء، حيث وقع[3].

- وانفرد رويس بضمّ هاء ضمير الجمع، الذي في أصله ياء قبل الهاء، لكن حُذفت بسبب الجزم، نحو: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ﴾ (الأعراف: ٢٠٣)، كذا لبناء أمر، نحو: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ (الصافات: ١١)، وقد حُصرَت في خمسة عشرَ موضعاً يضمّ الهاء فيها باستثناء موضع سورة الأنفال: ﴿وَمَن يُوَلِّهِم﴾ (الأنفال: ١٦) قرأها بالكسر[4].

- التوجيه: وحجة من قرأ عليهم بضم الهاء وسكون الميم أن أصلها الضم، فأجرى على أصل حركتها، وطلبَ الخفة بحذف الواو والضمة، فأتى بأصلٍ هو ضم الهاء، وترك أصلاً هو إثبات الواو وضم الميم. وأما قراءة كسر الهاء فإنه لاستثقال ضمةً الهاء بعد الياء، فكسرها لتكون الهاء

---

(١) حجة القراءات ص٨٠، الكشف ١/٣٤، ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ١/ص٢٤.معاني القراءات ص١١٠-١١١، الحجة للقراء السبع ١/ص٤٩، الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب(ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - الدار الشامية / دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.، ص٤٠٧، الإبانة ص١٢٦.

(٢) (حَلِيِّهِم) بفتح الحاء على قراءة يعقوب، مفردة يعقوب ص ١٢٩.

(٣) وذكر الداني أنه قرأ الهاء فيها ليعقوب بالكسر من طريق «أبي الحسن طاهر بن غلبون»، وبالضم من طريق «أبي الفتح فارس»، مفردة يعقوب ص٢٠ - ٢٣. والمُعَوَّل في ذلك على التلقي والمشافهة.

(٤) مفردة يعقوب ص٢٢-١١٤، التحبير ص١٨٦-١٨٧، الإيضاح، ص١٠٩-١١٠-١١١، شرح الدرة للنويري ص١٧٩ وما بعدها، الشاطبية بيت ١١٠، الدرة بيت ١١.

محمولة على الياء التي قبلها، والميم مضمومة للواو التي بعدها فحمل كل حرف على ما يليه وهو أقرب إليه[1].

ثانياً: باب الإدغام الكبير

الإدغام هو إدخال حرف بحرف، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من هيئة المدغم فيه، يرتفع عنهما اللسان ارتفاعة واحدة، وينقسم إلى قسمين: صغير وكبير، أما الصغير فيكون فيه الحرف المُدغم ساكناً والمدغم فيه متحركاً، وهو مذهب جميع القراء ولهم فيه قواعد وأصول، وأما الكبير فيكون فيه الحرف المُدغم والمدغم فيه متحركين، وهذا مذهب الإمام السوسي من بين القرَّاء العشر[2]، ووافق الإمام يعقوب السوسي في مواضع معينة هي:

- انفرد يعقوب عن دوري البصري: بإدغام «الباء في الباء»، من قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ (النساء: ٣٦). وانفرد عن البصري براوييه بإدغام النون بالنون في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ (النمل: ٣٧)، وانفرد عن البصري بإظهار التاء من ﴿بَيَّتَ طَّآئِفَةٌ﴾ (النساء:٨٠)، وهذا الموضع مما توافق على قراءته بالإدغام الكبير الدوري والسوسي.

-وانفرد رويس عن يعقوب موافقاً السوسي بإدغام «الباء في الباء»: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ (المؤمنون: ١٠٢)، و«الكاف في الكاف» من قوله تعالى: ﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ (طه:٣٣، ٣٤، ٣٥) قولاً واحداً.

وقرأ رويس بوجهي «إدغام وإظهار»:

- «الباء في الباء»، في: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [(البقرة: ١٩)، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (البقرة: ٧٨)، و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ (البقرة: ١٧٥) الموضع الأول من البقرة فقط دون بقية المواضع في القرآن.

- واللام في اللام، أربع مواضع بسورة النحل: ﴿جَعَل لَّكُم﴾ (النحل: ٧٢، ٧٨، ٨٠، ٨١)، وموضع ﴿قِبَل لَّهُم﴾ (النمل: ٣٨) ولا غيره في القرآن.

-والهاء في الهاء، أربع مواضع بسورة النجم: ﴿وَأَنَّه هُوَ﴾ [(سورة النجم: ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨).

- وانفرد يعقوب عن البصري بإدغام: «التاء بالتاء» وصلاً في قوله تعالى: ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ (النجم:٥٤)، فإذا ابتدأ بها أظهر التاء[3]،

(١) معاني القراءا ١/ص١١٢، حجة القراءات ص٨١، الكشف ١/ص٣٥.
(٢) التحديد في الإتقان والتجويد ص١٠٢، التحبير ص:١٨٨-١٨٩، النشر١/ص٢٧٤-٢٧٥.
(٣) يُراجع كلام ابن الجزري رحمه الله في المسألة، النشر ١/ص٢٠٣.

-وانفـرد رُوَيس عن البصـري، بإدغام «التاء بالتاء» وصـلاً في قوله تعالـى: ﴿تَتَفَكَّرُواْ﴾ (سبأ:٤٦)، فإذا ابتدأ أظهر التاء[١].

- توجيـه الإدغـام: إنَّ الأصـل في القراءة هو الإظهـار، لأنه الأكثـر، ولأن الوقف لا يكون إلا بالإظهار، ودخل الإدغام لعلة، وهي إرادة التخفيف، لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه، ليلفظ بحرف آخر مثله صـعب ذلك، فإظهار حرفين متماثلين مخرجاً وصـفة، كإعادة الحديث مرتين فيُثقل على السامع، وشـبَّههُ النحويون بمشي كالمُقَيَّد إذا رفع قدمه في موضـع وأعاده إلى نفس الموضـع ثانية، وهذا يعطي اللسان ثقلاً وخاصة مع مراعاة إعطاء كل حرف حقه ومستحقه، لذا فإن العرب تُدغم طلباً للخفة في النطق، ما لم يُخلّ بالمعنى، وأما إدغام حرفين متقاربين أو متجانسين مخرجاً أو صفة فهو زيادة في التخفيف[٢].

تنبيـه: المـدّ الواقع قبل الحرف المدغـم، هو عند رويس مُلحقٌ بالمد اللازم المُشـبع، ولا يعامل معاملة عارض الإدغام الذي يصـحّ فيه تثليث المدّ عند الإمام السوسـي، نحو: ﴿أَنسَـاب بَّيْنَهُمْ﴾ (المؤمنون: ١٠٢) وما شابهه[٢].

ثالثاً: باب هاء الكناية.

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة المواضع الآتي ذِكرها بتحريك هاء الكناية فيها بالكسر دون صلتها بمدّ، خلافاً للبصري الذي يقرؤها جميعها بالإسكان، المواضع هي: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ المكرر فـي (الآية ٧٤/آل عمـران)، و﴿نُؤْتِهْ﴾ المكرر في (الآية ١٤٦/آل عمـران)، و﴿نُوَلِّهْ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهْ جَهَنَّمَ﴾ (النسـاء: ١١٤)، ﴿فَأَلْقِهْ﴾ (النمل: ٢٨)، و﴿وَيَتَّقِهْ﴾ (النور: ٥٠) بتحريك هاء الكناية فيها بالكسر دون صلة، خلافاً

للبصري الذي يقرؤها جميعها بالإسكان.

وانفرد أيضاً بقراءة ﴿يَرْضَهُ﴾ (الزمر: ٨) بضمّ الهاء بالقصر دون صلة، خلافاً للبصري الذي يصلها بالمد.

- انفرد رويس عن البصري بقراءة ﴿بِيَدِهِ﴾ (البقرة: ٢٢٣) بالقصر دون صلة هاء الكناية بمدّ.

---

(١) مفردة يعقوب ص: ١١٢، معاني القراءات ٣/ص٤٠، التحبير ص:١٨٨-١٨٩، الإيضاح ص: ١١٤- ١١٥-١١٦، شرح الدرة للنويري ص١٨٨، الشاطبية: بيت ١١٦، ١١٨، الدُّرة: بيت ١٤، ١٥، ١٦.

(٢) الكشف ١/ ١٣٤، حجة القراءات ص:٨٤، للتوسع في توجيه وتعليل الإدغام ينظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط٣، ٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ٤/ ص٤٣٧-٤٤٥-٤٦٠.

(٣) الإبياري، محمد بن محمد بن محمد هلالي (ت بعد ١٢٤٢)، البهجة السنيَّة بشرح الدُّرَّة البهية، تحقيق: نورة بنت على الهلال، رجاء بنت محمد يعقوب، ط١، ١٤٣٢ ه-٢٠١١م.

- انفـرد رويس عن البصـري بقـراءة ﴿يَأۡتِهِ﴾ (طه: ٧٤) بكسـر الهاء دون صـلتها بمدّ، وقرأها روح كالدّوري بالصـلة، أما السوسـي فقراءته بالإسكان، وهكذا يكون للبصري ويعقوب في هذا الموضع ثلاث قراءات هي: رويس ﴿يَأۡتِهِ﴾، روح والدُّوري ﴿يَأۡتِهِ﴾، السوسي ﴿يَأۡتِهۡ﴾[1].

- توجيه مد الهاء المكسـورة بياء هو أن أصـلها واو نحو: «فيه» قالوا أصـلها «فيهو» ثم قلبت الواو ياءً لأجل الياء التي قبلها، ثم كُسـرت الهاء فصـارت «فيهي». وحجة من لم يشـبعها بمد أن الكسـرة تنوب عن الياء والضمة تنوب عن الواو، وقد حُذف المد كونه ساكناً والياء التي قبل الهاء ساكنة، والهاء ليست بحاجز حصين، ففي هذه الحالة كأنما اجتمع ساكنين، فيحذف المد منها[2].

رابعاً: باب المدِّ والقصر.

لا خلاف بينهما في هذا الباب، إلا أنَّ للدوري وجهي القصر والتوسط في المد المنفصل[3].

خامساً: باب الهمزتين من كلمة.

- انفرد رويس عن روح وعن البصري، بتسهيل الهمزة الثانية من كلمة، سواء كانتا متفقتين فـي الحركـة أو مختلفتين، دون إدخال ألف مدّيـة بين الهمزتين، نحـو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ (البقرة: ٥)، ﴿أَوَنَبَّئُكُم﴾ (آل عمران: ١٥)، ﴿أَئِفۡكًا﴾ (الصافات: ٨٧).

- وانفـرد روح عن رويس وعن البصـري، بتحقيـق الهمزتين من كلمة، سـواء كانتا متفقتي الحركة أو مختلفتين، أيضاً دون إدخال ألف بين الهمزتين.

وكلاهما مخالف للبصـري لأنَّه يسهِّل الهمزة الثانية مع إدخال ألف مدّية بين الهمزتين. ما تقدم هو الأصل المطَّرد في قراءتهما[4]، ولهما خلاف في مواضع معيَّنة هي:

-انفرد رويس عن البصـري بقـراءة: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ (الأعـراف:١٢٢)، و﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾ (طه: ٧٠) و (الشـعراء: ٤٨) في المواضـع الثلاثة بالإخبار، أي بحذف همزة الاستفهام، وإثبات همزة واحدة.

-وانفـرد روح عن البصـري بقراءة هذه المواضـع الثلاثة بالاسـتفهام مـع تحقيق الهمزة الأولـى، ولم يُدخل أحد من القراء ألف في هذه المواضـع الثلاثة كمـا يفعلون في ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾

(١) مفردة يعقوب ص:١١٤، التحبير ص: ٢٠٦، الإيضاح ص: ١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١، شرح الدرة للنويري ص: ٢٠٣ إلى ٢١٢، الشاطبية: بيت ١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤، الدُّرة: بيت ١٨-١٩-٢٠.

(٢) الكشف ١/ص٤٢، ٢/ص٩٥-٢٣٦، حجة القراءات ص٨٣، النشر: ص١٠٣.

(٣) مفردة يعقوب ص٢٣، التحبير ص٢٠٧-٢٠٨، الإيضاح ص١٢٢، شرح الدرة للنويري ص: ٢١٣، الشاطبية: بيت ١٦٨-١٦٩، الدُّرة: بيت ٢٢، للتوجيه ينظر: الكشف ١/٤٥.

(٤) الإيضاح ص:١٢٤-١٢٦، شرح الدرة للنويري ص: ٢١٦، التحبير ص:٢١٠-٢١١، الشاطبية: بيت ١٨٣-١٨٩-١٩٦، الدُّرة: بيت ٢٣.

(البقرة: ٥) وما شابهها، لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمز[١].

-انفـرد يعقوب بقـراءة ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ (الأحقاف: ١٩)، بزيادة همزة اسـتفهام خلافاً للبصري لأنَّ قراءته بالإخبار، ورويس وروح كلٌّ على قاعدته في الهمز، روح يحقق الهمزتين، ورويس يسهل الثانية، وكلاهما دون إدخال[٢].

- ورد في القرآن الكريم اسـتفهام مكرر في أحد عشـر موضعاً من تسع سور[٣] نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (الرعد: ٥)، فمذهب يعقوب في قراءتها هو:

-انفـراد يعقوب عن البصـري بقراءة هذه المواضـع، لأنـه يقرأ الأول بالاسـتفهام والثاني بالإخبار مطلقاً، نحو: ﴿أَذَا كُنَّا تُرَٰبًا إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (الرعد: ٥)، إلا في موضـعي سورة العنكبوت والنمل:

-انفـرد يعقوب في قراءته بسـورة العنكبـوت (٢٨-٢٩) ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾، قرأهـا بعكـس قاعدته، بالإخبار في الأول والاسـتفهام فـي الثاني، ورويس وروح كلٌّ على قاعدته في الموضع الثاني من تسهيل وتحقيق وعدم إدخال.

- ووافق يعقوب البصري في موضع سورة النمل (٦٧) ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾، بقراءتها بالاستفهامين، لكن الانفراد يظهر هنا في قراءة رويس كونه يسهل الهمزة الثانية من كلمة دون إدخال، وروح يحقق الهمزتين دون إدخال[٤]، أما البصري فيقرأ بالاستفهامين في المواضع الأحد عشر، مع تسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين الهمزتين، وله الخُلف قبل الهمزة المضمومة[٥].

- توجيه:

حجـة مـن حقق الهمزتين في كلمة: أنه رأى الأُولى في تقدير الانفصـال مـن الثانية، ورآها داخلـة عليهـا كونها همزة اسـتفهام، فحقق وحسُـن ذلـك عنده لأنه الأصـل، وزاده قـوة أن أكثر الهمزتين من كلمة يأتي بعد الهمزة الثانية ساكن، فلو خفف الثانية التي قبل الساكن، لقرُب ذلك مـن اجتماع سـاكنين، لا سـيما على مذهب من يبدل مـن الثانية ألفاً كالإمـام «ورش»، فلما خاف

(١) شرح الدرة للنويري ص: ٢٢١، التحبير ص:٣٧٦، الشاطبية: بيت ١٩٤-١٩٥، الدرة: بيت ٢٤.

(٢) الإيضاح: ١٢٧-١٢٨، شرح الدرة للنويري ص: ٢٢٢، التحبير ص:٥٥٧، الشاطبية: بيت ١٨٦، الدرة: بيت ٢٤.

(٣) الرعد:٥، الإسراء:٤٩-٩٨، المؤمنون:٨٢، النمل: ٦٩، (العنكبوت: ٢٨-٢٩) السجدة:١٠، الصافات: ١٦-٥٣، الواقعة:٤٧، (النازعات:١٠-١١).

(٤) الإيضاح ص: ١٢٨-١٢٩، شرح الدرة للنويري ص: ٢٢٣ إلى ٢٣٠، التحبير ص:٤٢٠-٤٢١، الشاطبية بيت: ٧٨٩ إلى ٧٩٣، الدرة بيت:٢٦.

(٥) مفردة البصري ص: ٥٠، التحبير ص: ٢١٢-٢١٣، الشاطبية بيت: ١٨٣-١٩٦-٢٠٠.

اجتماع الساكنين حقق ليسلم من ذلك، ولأنه أتى بالكلمة على الأصل.

وحجة من خفَّف الهمزة الثانية هو استثقال الهمزة إذا كانت مفردة، فتكريرها أعظم استثقالاً، وعليه أكثر العرب، وأيضا فإنه لما كان العرب يخففون الثانية إذا كانت ساكنة استثقالا، كان تخفيفها إذا كانت متحركة أَوْلى، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل، فكرهوا اللفظ بالهمزة المفردة، فخففوها ساكنة ومتحركة، فكان تخفيفها إذا تكررت أولى وأقيس. والتخفيف هو مذهب أهل الحجاز، قال سيبويه: «استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة»، وقال: «ألا ترى أن لو لم تكن إلا همزة واحدة خففوها»[1]

سادساً: باب الهمزتين من كلمتين

وتكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية في أول الكلمة الثانية، ويكونا إمَّا متفقتي الحركة وإمَّا مختلفتين.

• أما في المتفقتين المفتوحتين نحو: ﴿جَآ أَمْرُنَا﴾ (هود:٤٠)، والمكسورتين نحو ﴿هَٰٓؤُلَآ إِن﴾ (البقرة:٣٠) والمضمومتين وليس في القرآن غيره نحو: ﴿أَوْلِيَآ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (الأحقاف: ٣١)، فقد انقسم راويا يعقوب في الانفراد عن البصري بقراءتها، وهو كالآتي:

-انفرد: رويس بتسهيل الهمزة الثانية، وانفرد روح بتحقيق الهمزتين، لأنّ البصري يُسقط همزة منهما حال الاتفاق[2].

• وأما في المختلفتين وهي في القرآن على خمسة أضرب، (الهمزة الأولى مفتوحة) والثانية مكسورة أو مضمومة، نحو: ﴿شُهَدَآءَ اذْ﴾ (البقرة: ١٣٢) ﴿جَآءَ أُمَّةَ﴾ (المؤمنون: ٤٤)-لا غيره-، الأولى مكسورة أو مضمومة و(الثانية مفتوحة) نحو: ﴿إِلنِّسَآءِ اوْ﴾ (البقرة: ٢٣٣)، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ ٱلَآ﴾ (البقرة: ١٣) مضمومة مكسورة نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ (يونس: ٢٥).

- انفرد روح بتحقيق الهمزتين المختلفتين، ووافق رويس البصري في قراءة المختلفتين، وذلك بأضربها الخمسة[3].

وهذا كله حال الوصل لا غير، أما حال الوقف على الكلمة الأولى فتثبت الهمزة مع التحقيق، وحال الابتداء بالكلمة الثانية فتحقق الهمزة، وذلك لجميع القراء[4].

---

(١) الكتاب ٢/ص:١٩٤-١٩٦، الكشف ١/ص:٧٤-٧٥-٧٧-٨٠-٨١، التيسير ص:٣٢، النشر ١/ص: ٣٥٩-ابن خالويه: الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم (ت ١٤٢٩ هـ) دار الشروق بيروت، ط٤، ١٤٠١ه، ص:١٥٩، حجة القراءات ص:٨٦-٩١، شرح النويري ص:٢١٧-٢٣٣.

(٢) فائدة: هناك خلاف بين أهل الأداء في الهمزة المحذوفة عند البصري هل هي الأولى أم الثانية، ينظر: حجة القراءات ص:٩٢. إبراز المعاني لأبي شامة المقدسي، وشرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي، والبدور الزاهرة للقاضي.

(٣) الإيضاح ص: ١٣١، شرح الدرة للنويري ص: ٢٣٢ إلى ٢٣٧، التحبير ص:٢١٢-٢١٣-٢١٤، الشاطبية بيت: ٢٠٢-٢٠٩-٢١٠-٢١١، الدرة بيت:٢٧.

(٤) الشاطبية بيت:٢١٢،

- توجيه:

حجة التغيير في الهمزة من كلمتين أن الهمز حرف بعيد المخرج يخرج من أقصى الحلق، عسير في النطق به، بخلاف سائر الحروف، مع ما فيه من الجهر والشِّدَّة، ولذلك استعملت العرب في الهمزة المفردة ما لم تستعمله في غيرها من الحروف، فقد استعملوا فيها: التحقيق، والتخفيف، وإلقاء حركتها على ما قبلها، وإبدالها بغيرها من الحروف، وحذفها في مواضعها، وذلك كله لاستثقالهم لها، ولم يستعملوا ذلك في شيء من الحروف غيرها، فإذا انضاف إلى ذلك تكريرها كان أثقل، فاستعملوا في تكرير الهمزة من كلمتين تخفيف الأولى، وتخفيف الثانية، والحذف للأولى، والحذف للثانية، وبعضهم يحققهما جميعاً، وقال سيبويه في استثقال الهمزة المكررة: «فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتُحقَّقا، ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة»[1].

وحجة من حقق الهمزتين من كلمتين هو تقدير انفصال الأولى من الثانية، وأن الوقف يفصل بينهما، وأن تخفيف الثانية في الوزن كالتحقيق، فقرأه على الأصل، وهو التحقيق[2].

سابعاً: باب الهمز المُفرد.

هو همز لم يجتمع مع همز آخر، ومذهب يعقوب في هذا الباب عموماً التحقيق كدوري البصري، إلا مواضع على قاعدته، إلا أنها تُعدُّ انفرداً ليعقوب عن البصري، لأن البصري براوييه يقرأها بالتغيير، هي:

-انفرد يعقوب عن البصري في قراءة: ﴿ٱلَّـِٔي﴾ (الأحزاب: ٤)، ﴿وَٱلَّـِٔي﴾ [(الطلاق: ٣)، بتحقيق الهمزة مكسورة بدون ياء، وبتحقيق الهمزة في ﴿هَٰٓانتُمۡ﴾ ووقع في أربعة مواضع: (آل عمران: ٦٥-١١٩)، (النساء: ١٠٨)، (سورة محمد: ٣٩)، مع مراعاة قواعد المدود فيها[3].

- توجيه:

حجة تحقيق الهمز المفرد في فاء الفعل وعينه ولامه، أنَّه أتى بها على الأصل، ولإبقائه على قوته كحرف شديد مجهور فأظهروه محققاً كسائر الحروف، وزاده قوة أن أغلب العرب والقراء يحققونه في جميع حالاته، وحجتهم الإجماع على ذلك، فهَمَزُوه لئلا يخرج عن الإجماع.

وحجة تخفيفه استثقالها في النطق مُحققة، فخففها على ما تقدَّم من العلل، وهي لغة أهل الحجاز، وأخف على القارئ، مع موافقة لغة العرب والرواية[4].

---

(١) الكتاب ٢/ص: ١٩٤- ٤٩٥.

(٢) الكتاب ٢/ص: ١٩٠- ١٩٤، الكشف ١/ص:٧٠-٧١، حجة القراءا ١/ص: ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) مفردة يعقوب ص١٠٩، الإيضاح ص:١٣٢-١٣٧، شرح الدرة للنويري ص: ٢٣٨-٢٥٤-٢٥٥، التحبير ص:٢١٩-٣٢٣- ٥١٠، الشاطبية بيت: ٥٥٩- ٩٦٥، الدرة بيت: ٢٨-٣٤.

(٤) الكشف ١/ص:٨٠-٨١.

• **المبحث الثالث:**

الأصول التي انفرد بها يعقوب عن البصري من (باب النَّقل إلى باب ياءات الزوائد) وتوجيهها.

أولاً: باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

هذا الباب من المتفق عليه بين يعقوب والبصري، باستثناء موضع واحد:

-انفرد به رويس عن البصري، بنقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح قبله وصلاً في قوله تعالى: ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ﴾ [(الرحمن: ٥٣)، ويُعدُّ النَّقل نوع من أنواع تخفيف الهمز المُفرد[١].

- توجيه:

حجة نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها: فقد تقدم القول في ثقل الهمزة، وبُعد مخرجها، وصعوبة اللفظ بها، فلما كثرت الهمزة في الكلام، وأمكن أن تلقى حركتها على ما قبلها، فتقوم حركتها مقامها، وتذهب صعوبة لفظها، آثر ذلك مَن نقل بحسب روايته عن أئمته. وإلقاء حركة الهمزة على ما قبلها لا يُخِلّ بالكلام، ويخفف الثقل الذي في الهمزة، وكان عندهم كأنه همز من كلمتين، فإن قيل: فما بال القارئ ألقى الحركة في كلمة عى لام التعريف نحو: ﴿عَادَا ٱلۡأُولَىٰ﴾ (النجم:٥٠)[٢]؟

فالجواب أن ألف ولام التعريف، ككلمة منفصلة عن التي بعدها، لأنهما دخلا بعد أن لم يكونا، ولأن حذفهما جائز، ولأن الكلام مع عدمهما مستقِلّ مفهوم، فصار ذلك بمنزلة ما هو من كلمتين، فأجراه في إلقاء الحركة على الساكن مجرى ما هو من كلمتين[٣].

ثانياً: باب الإدغام الصَّغير.

يشمل هذا الباب إدغام حرف من كلمة في حروف متفرقة، وتنحصر في فصول «إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل، وإدغام حروف قربت مخارجها من كلمة أو كلمتين، في مواضع محددة أو حيث وقعت. ومذهب يعقوب فيها كالتالي:

-انفرد يعقوب عن البصري بإظهار: ذال «إذ»، ودال «قد»، و«تاء التأنيث» ولام «هل» حيث وقع في القرآن الكريم، ولا يوافق البصري بإدغام شيء منها.

---

(١) الإيضاح ص:١٤٠، شرح الدرة للنويري ص:٢٦٤، التحبير ص: ٢١٨، الشاطبية بيت: ٢٣٠-٢٣١-٢٣٢، الدرة بيت: ٣٧.

(٢) فائدة: يعقوب يوافق البصري بقراءة ﴿عَادَا ٱلۡأُولَىٰ﴾ (النجم:٥٠) بالنقل، فينقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام قبلها، ويحذف الهمزة، مع إدغام تنوين عاداً فـ لام الأولى، ولا ينقل البصري في غير هذا الموضع من طريق الشاطبية، التحبير ص:٥٦٨.

(٣) التيسير ص:٣٥، حجة القراءات ١/ص: ٢٩٦، النشر ١/ص:٤٠٢، إبراز المعاني ص:١١٥.

- وانفرد يعقوب عن البصري بإظهار الآتي:

- البـاء المجزومـة عند الفـاء، وهي في خمسـة مواضـع[1]، نحو: ﴿يَتُـب فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ (الحجرات: ١١)،
- والذال عند التاء في ﴿فَنَبَذتُّهَا﴾ (طه: ٩٤)،
- والراء المجذومة عند اللام حيث وقعت نحو ﴿وَٱغۡفِر لَّنَا﴾ (البقرة:٢٨٥)،
- والدال عند الثاء في موضعي الآية (١٤٥) من سورة آل عمران: ﴿يُرِد ثَوَابَ﴾،
- ودال «صاد» عند الذال في ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ﴾(مريم: ١)،
- والثاء عند التاء في لفظ ﴿أُورِثتُمُوهَا﴾ (الأعراف: ٤٢) و(الزخرف: ٧٣)،
- والثاء عند التاء في لفظ ﴿لَبِثتُّ﴾ حيث وقع وما تصرف عنه،
- والذال عند التاء في لفظ ﴿عُذتُّ﴾ (غافر: ٢٧)، و(الدخان: ١٩).

- وانفرد رويس عن البصري بإظهار الذال عند التاء في الفعل ﴿أَخَذتُّ﴾ و﴿أَتَّخَذتُ﴾ وما تصرَّف عنهما.

- وانفرد يعقوب عن البصري بإدغام نون «سين» في «الواو» من ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ (يس: ١)،
- وانفرد بإدغام «النون» في «الواو» من ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ (القلم:١)[2].

- توجيه: وحجة مَن قرأ بالإظهار في كل ما تقدم، استحسـانه لأنَّه الأصـل في القراءة[3]، أما إدغام النون الساكنة في والواو مع إبقاء الغنة، فعلَّته هي ما بينهنّ من التشابه، وذلك أن الغنة التي في النون تشـبه المد واللين اللذَين في الواو، فَحَسُـن الإدغام لذلك، وأيضـا فإن الواو تخرج مـن الشـفتين وهو مخرج الميم، فأدغمت النون فيها كما تدغـم في الميم لمؤاخاة الميم الواو في المخرج، ولذلك بقيت الغنة ظاهرة كما تبقى في الميم[4].

ثالثاً: باب النون الساكنة والتنوين.

هذا الباب مما اتفق عليه يعقوب والبصري جملة وتفصيلاً[5].

---

(١) النساء:٧٤، الرعد: ٥، الإسراء: ٦٣، طه: ٩٧، الحجرات: ١١.

(٢) الإيضاح ص:١٤٤ إلى ١٤٨ ، شرح الدرة للنويري ص:٢٧٠ إلى٢٨١، التحبير ص: ٢٣١ إلى ٢٣٥، الشاطبية بيت: ٢٥٩ إلى ٢٨٥، الدرة بيت: ٣٨ إلى ٤١.

(٣) الكشف ١/ص١٤٧.

(٤) الكشف ١/ص:١٦٤.

(٥) مفردة أبي عمرو ص: ٥١ إلى ٥٥، الإيضاح ص: ١٤٩، شرح الدرة للنويري ص: ٢٧٣، التحبير ص: ٢٣٧، الشاطبية بيت: ٢٨٦ إلى ٢٩٠، الدرة بيت: ٤٢.

رابعاً: باب الفتح والإمالة.

-انفرد يعقوب بفتح كل ما يميله البصري في هذا الباب، فهو لا يميل شيئاً من الألفات التي يميلها البصري.

- ووافق يعقوب البصري بإمالة كلمة ﴿أَعۡمَىٰ﴾ الموضع الأول من (الإسراء: ٧٣)، ووافقه بفتح الثاني.

- وانفرد روح عن البصري، بفتح الألف بعد «الكاف» من لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ مجروراً أو منصوباً، مُعَرَّفاً أو مُنَكَّراً حيث ورد في القرآن الكريم، إلا في موضع سورة النمل ﴿إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾ (النمل: ٤٤)، فإنَّ روح يوافق فيه رويساً بالإمالة، فيكون موضع سورة النمل الكلمة الثانية التي يميلها يعقوب براوييه في القرآن الكريم، ويُعدّان من الموافقات لا من الانفرادات.

-وانفرد روح عن البصري، بإمالة ألف «الياء» من ﴿يسٓ﴾ (يس: ١)[١].

توجيه: الفتح والإمالة لغتان جاريتان على لسان فصحاء العرب، فالفتح لغة أهل الحجاز، وأصل الكلام كله الفتح، والإمالة تدخل في بعضه لعلَّة، وهي لغة عامَّة أهل نجد، من تميم، وقيس وغيرهم[٢]، وجميع الكلام سائغ فيه الفتح، فهو الأعَمّ والأصل.

- والإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة، والألف الممالة تكون أصلية بدلاً من ياء، فتُمال لتدلَّ بالإمالة على أصلها، وتكون أيضاً ألفاً زائدة، فتمال لشبهها بالأصلية[٣].

- وعلة إمالة ﴿أَعۡمَىٰ﴾ الموضع الأول من (الإسراء: ٧٣)، وفتح الثاني هي اختلاف المعنيين، ففرَّقوا بين اللفظين، فالأول صفة بمنزلة (أحمر وأصفر..) وليس معنى المصدر، والثاني اسم في موضع المصدر بمنزلة (أفعل) أي «أعمى قلباً»، فأمال الأول وفتح الثاني للفرق[٤].

- علة إمالة «الياء» من ﴿يسٓ﴾ وما شابها من حروف فواتح السور، قال سيبويه «إنما جازت الإمالة في (يا وطا وها) لأنها أسماء ما تكتبه، وإنما أمَلتَها لتفصل بينها وبين الحروف، لأن الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال، ومن لم يمل فإن كثيراً من الـ رب لا يميلون»، فهذه الحروف إنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة، والأسماء لا تمتنع إمالة ألفها ما لم تكن واو أو منقلبة عنها، ويدل على أنها أسماء أنه يمكن يُقال: «حاؤك حسنة»، و«صادك محكمة»،

---

(١) مفردة يعقوب ص:٢٨-١١١، مفردة أبي عمرو، (باب ذكر أصوله في الإمالة) ص: ٥٦، الإيضاح ص: ١٥٢، شرح الدرة للنويري ص: ٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩، التحبير ص: ٢٤٩-٢٥٠، الشاطبية بيت: ٣١٠-٣١١-٣١٦-٣١٧-٣٢١-٣٢٣، الدرة بيت: ٤٤-٤٥.

(٢) شرح الدرة للنويري ص:٢٨٤.

(٣) الكشف ١/ص:١٨٢.

(٤) الكشف ١/ص:١٨٤، حجة القراءات ص:٤٠٧.

فلما كانت الحروف المقطَّعة أسماء، أمالها مَن أمالها ليُفرِّق بالإمالة بينهما وبين الحروف التي للمعاني والتي لا تجوز إمالتها نحو: «ما، ولا، وإلا» وإنما لم تجز إمالة هذه الحروف للتفريق بين الحرف الاسم[1].

خامساً: باب الوقف على المرسوم.

-انفرد يعقوب عن البصري في كلمة ﴿يَأَبَتِ﴾ بالوقف عليها «بالهاء» بدلاً من «التاء ، فتصبح: (يأبه) وذلك حيث وردت[2].

-وتوجيهه: هو أنَّ حجة من وقف بالتاء أن الياء مقدرة، فكما أنه لو وقف بالياء لم يكن بد من التاء، وأيضا فإنه اتبع خط المصحف في ذلك، فهي بالتاء في المصحف الإمام ولمتابعته، وحجة من وقف بالهاء أنه جعلها بمنزلة تاء (رحمة ونعمة)، التي تصبح وقفاً هاء[3].

-وانفرد يعقوب عن البصري بإضافة «هاء سكت» حال الوقف، وذلك في أربعة أصول مطَّردة، وكلمات مخصوصة هي:

١- الأصل الأول: «ما الاستفهامية» محذوفة الألف، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ:١) وقد وقعت في خمس كلمات: (فيم، لم، بم، عم، مم)، فيقف عليها (فيمه، لمه، بمه، عمَّه، ممَّه)، بزيادة «هاء سكت».

٢- الأصل الثاني: إذا وقف يعقوب على ضمير الغائب المنفصل مذكراً كان أو مؤنثاً (هو، هي)، وسواءً اتصل به «فاء» أو «لام» أو «واو» أو كان مُجرَّداً، فيقف يعقوب عليه بزيادة «هاء السكت»، وهذا الأصل مما تفرَّد به عن القراء العشرة.

٣-الأصل الثالث: إذا كانت الكلمة: «جمع مؤنث»، آخرها «نون نسوة مشددة»، قبله «هاء ضمير الغائب» (ليُخرج ضمير الحاضر نحو «منكن وخلقكن»، فلا ينطبق عليه)، وسواء اجتمعت هذه الشروط في اسم نحو: ﴿نِسَآئِهِنَّ﴾ أو فعل نحو: ﴿تُخْرِجُوهُنَّ﴾ أو حرف نحو: ﴿إِلَيْهُنَّ﴾ أو مجردة نحو: ﴿هُنَّ﴾، فإن يعقوب يقف على «النون المشددة» بزيادة «هاء السكت»، وهذا الأصل مما تفرَّد به عن القراء العشرة.

٤-الأصل الرابع: كل «ياء» متكلم، مشددة، مبنية على الفتح، نحو: ﴿عَلَيَّ﴾ ﴿إِلَيَّ﴾ ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ (إبراهيم: ٢٥)، يقف عليها يعقوب بزيادة «هاء السكت»، وهذا الأصل أيضاً مما تفرَّد به عن القراء العشرة[4].

---

(١) الكشف ١/ص:١٨٨، حجة القراءات ص:٥٩٥.

(٢) وقعت الكلمة في ثمانية مواضع من أربعة سور هي: يوسف: ٤-١٠٠، مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، القصص: ٢٦، الصافات: ١٠٢. الإيضاح ص:١٥٤.

(٣) الكشف ٢/ص:٤، حجة القراءات ص:٣٥٤.

(٤) مفردة يعقوب:٣٦، الإيضاح ص:١٥٣ إلى ١٥٦، شرح الدرة للنويري ص: ٢٩١ إلى ٢٩٥، التحبير ص: ٢٦٣ إلى ٦٦، الشاطبية

-أمَا الكلمات المخصوصة فهي:

- انفرد رويس عن جميع القراء، بزيادة «هاء السكت» وقفاً على الكلمات الآتية: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ حيث وردت، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ (يوسف: ٨٤)، ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ (الزمر: ٥٣) ويراعى في الوقف عليها مدَّ الألف مدًّ لازماً، لأصالة سكون الهاء.

- وانفرد رويس أيضاً عن جميع القرَّاء، بإلحاق «هاء السكت» وقفاً على (ثَمَّ) الظرفية، نحو: ﴿ثَمَّ رَأَيۡتَ﴾ (الإنسان: ٢٠)، ووقعت في أربعة مواضع[1].

- انفرد يعقوب عن البصري بحذف هاء السكت وصلاً، في الكلمات الآتية: ﴿يَتَسَنَّهۡ﴾ (البقرة: ٢٥٨)، ﴿ٱقۡتَدِهۡ﴾ (الأنعام:٩٠)، ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ (القارعة: ١٨ - ٢٥) ﴿حِسَابِيَهۡ﴾ (القارعة: ١٩) ﴿مَالِيَهۡ﴾ (الحاقة: ٢٨) ﴿سُلۡطَٰنِيَه﴾ (الحاقة: ٢٩)، ﴿مَا هِيَه﴾ (القارعة: ٩).

- توجيه إثبات وحذف هاء السكت مما تقدم من انفرادات:

هي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة، وحقها أن تسقط في الإدراج، واختلفوا في إثباتها وحذفها... وقد حكى ابن الأنباري أن من العرب من يثبت هاء السكت في الوصل والوقف، بنوا الوصل على الوقف.

أ- زيادة هاء السكت نحو «عمه» في (عم) و «ثمه» في (ثم) و «لمه» في (لم) يسمى وقف الإلحاق، تثبت وقفاً للحاجة إليها، لبيان الحركة، والوقف بغير هاء فيها كلها اتباعاً للرسم.

وأيضاً «ما» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر حُذفت ألفها للتفريق بين الاستفهام والخبر، فإذا وقف القارئ على الميم من «ما» الاستفهامية وجب إسكان الفتحة، وهي دالَّة على الألف المحذوفة..! فكَرِه ذلك بعض العرب، فأدخل «هاء» في الوقف لتثبت الفتحة ولا تُحذف، ولئلا يخّل بالكلمة على قلة حروفها، فيُحذف منها حرفاً وحركة، فتبقى على حرف واحد ساكن. وخص الوقف بذلك لأن في الوصل تكون الميم متحركة، فيؤتى بها لبيان حركة الميم.

ب- خصوا ﴿مَالِيَهۡ﴾ ﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ و﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ وشبههم، بحذف الهاء وصلاً للجَمْع بين لغتين مع اتباع الأثر. من حذف وصلاً وأثبت وقفاً، وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف، وثبوتها في الوصل قراءة صحيحة لثبوتها في خط المصحف، ولا خلاف في إثباتها في الوقف، أتى بها لتقوية الاسم ببقاء حركته في الوقف، ويمكن الاستغناء عنها في الوصل.

ت- وحجة زيادة هاء سكت بعد الألف في ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ مبالغة

بيت: ٣٧٨- ٣٨٠-٣٨٦، الدرة بيت: ٤٦-٤٧.

(١) البقرة:١١٥، الشعراء:٦٤، الإنسان:٢٠، التكوير٢١. زاد عليها الداني في مفردة يعقوب ص:٣٧، «هلمَّ»، و«لكنَّ» و«إنَّ» وما شابهه مما هو مبني. لم يذكر الإمام الشاطبي هذه الكلمات للبزي، وتابع الإمام ابن الجزري الإمام الشاطبي في الكلمات المذكورة، لذا قال في درَّته: ولِمَ حلا...وسائرها كالبزِّ. ينظر: الدرة بيت:٤٦-٤٧، والشاطبية بيت:٣٨٦.

في التَّفجُّع بزيادة المدِّ وإشباعه لاجتماع الساكنين فيها، وحجة من لم يأت بالهاء وقفاً، أنه اتبع خط المصحف، فلا هاء فيه[1].

ث- حجة حذف هاء ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ وصلاً: أنه إنما أثبت ليتبين بها حركة ما قبلها في الوقف، فلما اتصل الكلام صار عوضاً منها، فغنوا عنها، وميزانها في آخر الكلام كألف الوصل في أوله. وأيضاً ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ بحذف الهاء في الوصل أي لم تغيره السنون، والهاء زائدة للوقف، وحجتهم أن العرب تقول في جمع السنة سنوات، وفي تصغيرها سنية، تقول «سانيت مساناة» فالهاء زيدت لبيان الحركة في حال الوقف، فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت النون بما بعدها فاستغنى عن الهمز حينئذ، فطرحها لزوال السبب الذي أدخلها من أجله. وكان في الأصل «لم يتسنى» فحذفت الألف للجزم، وكان الفراء يقول: «لم يتسنه: لم يتغير» من قوله: ﴿صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ (الحجر:٢٦) وكان الأصل «لم يتسنَّن» ثم قلبت النون الأخيرة «ياء» استثقالاً لثلاث نونات متواليات، فصارت «يتسنى» ثم دخلت لم الجزم على الفعل، فسقطت الياء فصارت «لم يتسن» ثم زيدت الهاء للوقف لبيان حركة النون، فإذا وصلوا القراءة حذفوا لأن العلة زالت.

وحجة من أثبتها في الوصل أنَّ الهاء لام الفعل، وسكونها علامة جزم الفعل، وأنه اتباعاً للرسم، فلا بدَّ من إثباتها في الوصل، ولا يجوز حذفها على هذا، وكان بعض القراء يتعمد الوقوف على الهاء ليجمع بذلك موافقة الخط، وتأدية اللفظ[2].

-وانفرد رويس عن البصري، بالوقف على الألف المبدلة من التنوين في ﴿أَيًّا مَّا﴾ (الإسراء: ١٠٩)، فوقف «أيّا» دون «ما».

توجيهها:

يقول ابن الجزري: «وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلا بوقف، ولا ابتداء، أو قطع، أو وصل، وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة، وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من (أيا)، ومن (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً، وهذا هو الأقرب إلى الصواب، وهو الأولى بالأصول، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه، وقد تتبعت نصوصهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة، ولاسيما في هذا الموضع، قال ابن الأنباري: ثنا سليمان بن يحيى يعني الضبي، ثنا ابن سعدان قال: كان حمزة

(١) تمّ جمع التوجيهات في مسائل هاء السكت من أول الباب إلى ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ وبابها وتمَّ ترتيبها وصياغتها بتصرف من المصادر الآتية: معاني القراءات للأزهري١/ص:٣٧٠، الكشف ١/ص:١٢٩-١٣٠-٣٠٧-٣٠٨-٤٣٩، ابن البَاذش: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠ه)، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث، ص٢٤٤، النشر ٢/ص:١٣٣-١٣٤، القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٩٢٣ هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة - مصر، ط١، ٢٠١٤ م، ٢/ص:٤٠٢-٤١١، ٧/ص:١٣٨، ٩/٧٥، شرح الدرة للنويري ص:٢٩٧.

(٢) الكشف ١/ص:٣٠٧-٣٠٨، الـ ـة لابن خالويه ص:١٠٠، حجة القراءات ص:١٤٣.

وسليم يقفان جميعا على (أيا) ثم قال: ابن سعدان والوقف الجيد على (ما) لأن (ما) صلة لأي. [1] فالوقف اتباعاً لرسم المصحف، فهما كلمتان منفصلتان، ويصح الوقف على الأولى دون الثانية، والوقف على «أيّا» لا يكون اختيارياً بل اختبارياً أو اضطرارياً لسبب ما خلال التلاوة، لعدم اكتمال المعنى بها دون «ما الموصولة» بعدها.

- انفرد يعقوب عن القراء العشرة بإثبات الياء المحذوفة وصلاً من آخر الكلمة بسبب التقاء الساكنين، حال الوقف عليها، نحو: ﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾ (النساء: ١٤٥) ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ (المائدة: ٤)، وهي أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً، أولها موضع سورة البقرة: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ (الآية ٢٧٨)، وهو عند يعقوب بالكسر لذا يثبت فيه ياءً حال الوقف[2].

- توجيه: الوقف عليها بحذف الياء اتباعاً للرسم، وحذفت الياء فيها كلها من المصحف تخفيفاً، ولدلالة الكسرة التي قبلها عليها، وهي لغة للعرب مشهورة، فيها الحذف لهذه الياءات، يقولون: «مررتُ بالقاض، وجاءني القاض»، فيحذفون الياء لدلالة الكسرة عليها ولسكونها، ومَن أثبت دلالة على وجود ياء لكن حُذفت للخفة[3].

- انفرد يعقوب عن البصري بالوقف على «لام» ﴿مَالِ﴾ وقد وردت في أربعة مواضع[4].

توجيهه: قال ابن الجزري: «فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضا على (ما)، بل هو أَوْلى وأحرى لانفصالها لفظاً ورسماً»، وإذا وقف على «ما» يمنع الابتداء باللام، وإذا وقف على اللام امتنع البدء بما بعدها، لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ والجار عن المجرور[5].

-وانفرد يعقوب عن البصري بالوقف على «النون» في ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ وعلى «الهاء»في ﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (القصص: ٨٢)[6].

توجيهه: كُتب «ويكانَّ» و«ويكانه» في موضعي القصص، بوصل الياء بالكاف[7]، و«ويكأن الله» فيه ثمانية أوجه: أحدها: معناه أو لا يعلم أن الله؟ رواه معمر عن قتادة. الثاني: أو لا يرى؟

---

(١) النشر ٢/ص:١٤٤-١٤٥.

(٢) معاني القراءات للأزهري ١/ص٢٢٧، والبقية: النساء: ١٤٥، المائدة:٤، الأنعام:٥٧، يونس:١٠٣، النمل:١٨، طه:١٢، الحج:٥٤، القصص:٣٠، الروم:٥٣، يس:٢٣، الصافات:١٦٣، ق:٤١، القمر:٥، الرحمن:٢٤، النازعات:١٦، التكوير:١٦.

(٣) النشر ٢/ص١٤٧، شرح الدرة للنويري ص:٣٠٣.

(٤) النساء:٧٨، الكهف:٤٩، الفرقان:٧، المعارج:٣٦.

(٥) الكشف ١/ص:٣٣١.

(٦) مفردة يعقوب: ٣٦-٣٧-٣٨، الإيضاح ص: ، شرح الدرة للنويري ص:٣٠٨-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤ ، التحبير ص: ٢٦٣ إلى ٢٦٦، الشاطبية بيت: ٣٨٠-٣٨١-٣٨٤-٣٨٥، الدرة بيت: ٤٨ إلى ٥١.

(٧) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو(ت ٤٤٤هـ)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص:٨١.

رواه سعيد عن قتادة. الثالث: (ولكن الله) بلُغةِ حُمير، قاله الضحاك. الرابع: (وإن الله) والياء والكاف صلتان زائدتان، حكاه النقاش. الخامس: (وكأن الله) والياء وحدها صلة زائدة، قاله ابن عيسى بهذا التأويل، غير أنه جعل الياء للتنبيه. السادس: معناه ويك أنَّ الله، ففصل بين الكاف والألف وجعل ويك بمعنى «ويح»، فأبدل الحاء كافاً، السابع: (ويلك إنَّ الله) فحذف اللام إيجازا، حكاه ابن شجرة. الثامن: «وي» منفصلة على طريق التعجب، ثم استأنف فقال «كأنَّ الله»، قاله الخليل[1].

وفيها وجهان: فأهل البصرة يختارون الوقف على (وي)، لأنها عندهم كلمة حزن، ثم يبتدئون: (كأنَّه، كأنَّ)، وأهل الكوفة يختارون وصلها، لأنها عندهم كلمة واحدة، أصلها: «ويلك أنَّه»، فحذفت اللام، ووصلت بقوله: أنَّه[2].

سادساً: باب ياءات الإضافة.

ياء الإضافة ليست من بُنية الكلمة، وتكون في آخرها دالَّةً على المُتكلِّم، ويمكن إلحاق هاء الضمير أو كاف الخطاب بها، وتتصل بالاسم والفعل والحرف، ويدور خلاف القرَّاء فيها بين الفتح والإسكان.

وخلافهم في هذا الباب يدور حول «مائتا واثنا عشرة ياء»، منها تسع وتسعون عند همزة مفتوحة، وثنتان وخمسون قبل المكسورة، وعشر عند المضمومة، وأربع عشرة عند همزة وصل لام التعريف، وسبع ياءات عند همز الوصل المفرد، وثلاثون موزعة عند باقي الحروف من القرآن الكريم[3]، والمذهب فيها هو:

-انفراد يعقوب عن البصري، بإسكان جميع ياءات الإضافة في هذا الباب وصلاً، فخالفه وأسكن كلّ ما يفتحُه أبو عمرو، خاصة في أقسام الهمزات المفتوحة والمكسورة، ووافقه بإسكان كل الياءات قبل المضمومة، ووافقه أيضاً في بعض المواضع من الأقسام الأخرى، هي:

أولاً: ياء الإضافة عند لام التعريف:

- وافق يعقوب البصري في الياء التي عند لامات التعريف الأربع عشرة، ففتح فيها ما فتحه البصري وسكّن ما سكّنه، وقد قرأها البصري كلها بالفتح، باستثناء موضعين وقعت فيهما الياء في «المنادى» فقرأها بالإسكان، والموضعان هما: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ (العنكبوت: ٥٧)،

(١) الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب البصري البغدادي، (ت ٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٤/ص:٢٧٠.

(٢) الحجة لابن خالويه ص:٢٧٩.

(٣) شرح الدرة للنويري ص: ٣١٨، التحبير ص:٣٦٨، ذكر الإمام ابن الجزري في التحبير أنها «مائتا ياء وأربع عشرة»، بزيادة ياءين عند همزة لام التعريف، (وهذا مخالف لما ذكره الشاطبي). الشاطبية بيت: ٣٨٩-٣٩٠=٣٩١-٤٠٠-٤٠٥-٤٠٧-٤١١-٤١٣.

﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ (الزمر: ٥٠)، ووافقه بإسكانها يعقوب.

- انفرد روح عن أصل قاعدة يعقوب وعن البصري بإسكان ياء: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (إبراهيم: ٣٣)، وافق رويس البصري بفتحها.

ثانياً: ياء الإضافة عند همز الوصل المفرد:

-وافق يعقوب البصري في قراءة موضعٍ واحدٍ من مواضع هذا القسم السبعة، هو: ﴿مِنۢ بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ (الصف: ٦)، فقرآ الياء بالفتح.

- وافق روح البصري بفتح ياء: ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ (الفرقان: ٣٠)، وبقي رويس على أصل قاعدة يعقوب وهو الإسكان.

ثالثاً: ياء الإضافة قبل حرف غير همز القطع أو الوصل:

- وافق يعقوب البصري بفتح ياء ﴿وَمَحْيَايَ وَ﴾ (الأنعام: ١٦٤)، وأسكن باقي الياءات في هذا الباب.

- انفرد روح بحذف الياء من ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ (الزخرف: ٦٨) وقفاً ووصلاً، ووافق رويس البصري بإثباتها ساكنة في الحالين[1].

-توجيه: حجة مَن فتح ياء الإضافة أنه من أصل الكلمة كَون الياء اسم المتكلم، والاسم لا يخلو أن يكون مستتراً أو ظاهراً، أما الظاهر فيُعْرَب، وأما المستتر فيُبنى على حركة، وكذلك وجب بناء الياء على حركة لأنها علامة إضمار. وحجة مَن سكن الياء أنَّه عدل إلى الإسكان عن أصلها استثقالاً للحركة عليها، لأنهم يعتبرون الياء حرف ثقيل، فإذا حُرِّك زاد ثقلاً[2].

سابعاً: باب الياءات الزوائد.

هي الياء الزائدة على الرسم، تأتي في آواخر الكلم، وتكون أصلية مثل «الداعِ» وتكون زائدة نحو: «وعيد» وفي الحالتين تسمى زائدة، ويدور خلاف القرَّاء فيها بين الحذف والإثبات، حال الوصل والوقف.

وهي قسمان: الأول ما حُذف من المُنادى مثل: «يا قوم، يا أبتِ»، وهذا القسم متفق على حذف الياء فيه وقفاً ووصلاً، إلا موضعي (العنكبوت:٥٧)، و(الزمر:٥٠)، وموضع (الزخرف: ٦٨) اختُلف فيه بين الحذف والإثبات، وقد سبق إدراج هذه الآيات في الباب السابق. وأما القسم

(١) مفردة يعقوب ص:٢٩-٣٠، مفردة البصري:٦٩-٧٠-٧١، الإيضاح ص:١٦٣-١٦٤، شرح الدرة للنويري ص:٣١٦ إلى ٣٢٥، التحبير ص:٢٦٨ إلى ٢٧٦، الشاطبية بيت: الدرة بيت:٥٢-٥٣-٥٤.

(٢) الحجة لابن خالويه ص:٧٤، حجة القراءات ص:٩٣، النشر ٢/١٦١-١٦٢.

الثاني هو ما وقعت فيه الياء في الأسماء وفي الأفعال، فتكون لام الفعل، وتأتي في وسط الآي[1]، وفي رؤوسها[2]، وضابطه أن تكون الياء محذوفة رسماً، ومُختلفاً في إثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً، ولا يكون بعدها إذا ثبتت إلا متحركاً[3].

«يقول ابن الجزري في «التحبير»: قال أبو عمرو: اعلم أنَّ جملة المختلف فيه مئة واثنان وعشرون ياء، من ذلك إحدى وستون لغير يعقوب»[4]. مفاده بأنَّ النصف الباقي من الياءات من انفرادات يعقوب.

أمَّا يعقوب فمذهبه في ياءات الزوائد الإثبات وصلاً ووقفاً، وأما البصري فيثبت وصلاً ويحذف وقفاً[5].

-انفرد يعقوب عن البصري بإثبات كلّ ياءات الزوائد المذكورة في الشاطبية وقفاً، سواء كانت في وسط الآي (باستثناء موضع سورة يوسف الآتي آية ٩٠) أو في رؤوس الآي، وجملتها «اثنتان وستون ياءً»، سواء أثبتها نافع وابن كثير والبصري، أو بعض القراء السبع، أو بعض رواتهم، ووافق البصري في إثباتها وصلاً. واستُثنيَ ليعقوب أربعة مواضع، هي:

- ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ (يوسف:٩٠)، وافق يعقوب البصري بحذف الياء من ﴿يَتَّقِ﴾ في الحالَين.

- ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ﴾ (النمل: ٣٧)، انفرد روح عن البصري، بحذف الياء وصلاً في ﴿ءَاتَىٰنِ﴾ ووافق رويس البصري بإثبات الياء مفتوحة وصلاً، ووافق يعقوب براوييه البصري بإثبات الياء ساكنة وقفاً.

- ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ (الزمر:١٥)، انفرد رويس عن البصري، بإثبات ياء ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في الحالين، ووافق روح البصري بحذفها في الحالين، وهما على أصل قاعدة يعقوب في إثبات الياء عند رؤوس الآي في الحالين -وسيأتي بيانه- فلا خلاف بينهما في إثبات ياء في ﴿فَٱتَّقُونِ﴾.

- ﴿عِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ (الزمر: ١٦)، انفرد يعقوب عن جميع القرَّاء بإثبات الياء في ﴿عِبَادِ﴾ وقفاً، ووافق الجميع في حذفها وصلاً لأجل التقاء الساكنين.

وهكذا بعد عرض المستثنيات، يتبقَّى (ثمانية وخمسون) ياء، منها ما يرد في سياق الآيات،

---

(١) جمع النويري رحمه الله في شرحه الياءات التي في حشو الآيات، وقال: «جملتها: خمس وثلاثون ياء». ينظر ص:٣٣٦.

(٢) شرح النويري ص:٣٣٨، وقال: «جملتها في رؤوس الآي ست وثمانون ياء».

(٣) النشر ٢/ص:١٧٩، التحبير ص:٢٧٧. (بتصرف)، البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ (ت ١١١٧ ه)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧هـ، ط٣، ١٥١.

(٤) الداني، التيسير، تحقيق: خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس-السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ص:٢٧٢، شرح الدرة للنويري ص:٣٣٥، التحبير ص:٢٧٧.

(٥) ينظر: مفردة يعقوب ص:٣١، مفردة البصري ص:٧٢، الدرة بيت:٥٦، الشاطبية بيت:٤٢٢.

ومنها ما هو رأس آية.

- وانفـرد يعقوب عن جميع القرَّاء، بإثبات (تسـع وخمسـين) ياءً عند رؤوس الآي[1]، فإذا جُمِعت مع (الثمانية والخمسـين) المذكورة في الحرز بعد المسـتثنيات، يصير عدد الياءات التي يثبتها يعقوب في الحالين مئة وسـبع عشـرة ياءً، مع إضـافة المسـتثنيات الأربعة المذكورة آنفاً، تصـبح جملتها (مئة وإحدى وعشـرون)، وبإضافة موضع سورة يوسـف ﴿نَّرتَع﴾ (يوسف: ١٢) التـي لـم يتم ذكرها ليعقوب لأنه يقرأها بالسـكون ولا يسـوغ معها زيادة الياء، وبهـا يكتمل العدد المنقول عن الداني رحمه الله، في قوله: عدد ياءات الزوائد في القرآن (مئة واثنان وعشرون)[2].

-توجيـه: وعلة حذف اليـاء الزائدة هو التخفيف، وسـميت زائدة لكونها زائـدة في التلاوة علـى الرسـم عند من أثبتها، والحذف لغة هذيل والإثبات لغـة أهل الحجاز، وحجة من حذفها في الحالين اتباع رسـم المصـحف، وحجة من أثبتها في الوصـل وحذفها وقفاً هي إثبات الأصل حال الوصـل واتباع الرسـم حال الوقف، ومن أثبتها في الحالين راعى الأصـل ووافق الرسـم تقديراً. وحجتهم في تخصيص مواضع دون غيرها بالإثبات هو اتباع الأثر والالتزام بالرواية[3]

تـمَّ جمع الياءات الزائدة في قراءة يعقوب عند رؤوس الآي، وإحصـاء الياءات الزائدة عند القراء العشرة مع مذاهبهم فيها، في الملاحق الأتية وذلك لسهولة الرجوع إليها.

الملاحق

- لوحة تجمع انفردات يعقوب في ياءات الزوائد عند رؤوس الآي[4].
- ثماني لوحات تجمع ياءات الزوائد عند القراء العشرة مع بيان مذاهبهم فيها[5].

الخاتمة

وهكذا بعد الإبحار بين أصول قراءتين متواترتين مشهورتين تنتميان إلى المدرسة البصرية، تُظهر الدراسـة وجود عدة انفرادات في قراءة يعقوب الحضـرمي عن قراءة أبي عمرو البصري، لها ميزتها الصوتية واللغوية والمعنوية. وعلة وجود هذه الانفرادات هو تنوع طرق الروايات والتلقّي والإسـناد، واختيار الأيسـر، حيث لكل قارئ منهما طريقته الخاصـة في الأداء والنطق، بناءً على ما تلقاه عن شـيوخه بسـنده المتصـل بقراءة النبي ﷺ. وقد اختار يعقوب طرقًا فرعية مختلفة، واختار راوياه رويس وروح بعض الانفرادات. وكان من أبرز النتائج:

---

(١) جمعها محقق كتاب (الإيضاح ص:١٦٨)، عبد الرزاق بن علي موسى، جزاه الله خيراً، وسيتمَّ إلحاقها هنا في آخر هذا الباب.

(٢) مفردة يعقوب ص:٣١-٣٢، مفردة البصري ص:٧٢-٧٣، الإيضاح ص:١٦٦ إلى ١٧٢، شرح الدرة للنويري ص:٣٤٢ إلى ٣٤٥، التحبير ص:٢٧٧ إلـ ٢٨١، الشاطبية: ينظر باب ياءات الزوائد، والملحقات في هذه الدراسة. الدرة بيت:٥٦ إلى ٦١.

(٣) الإيضاح ص:١٦٦، النشر ٢/١٨٠.

(٤) الإيضاح ص:١٦٨.

(٥) الموسوعة القرآنية، https://quranpedia.net/book/20166

١-أنَّ غالبية هذه الانفرادات الأصولية قرأها يعقوب براوييه، فاشتملت على مواضع في: سورة الفاتحة، وعلى إدغام مواضع خاصة إدغاماً كبيراً لا يدغمها السوسي، وانفرد بتحريك هاء الضمير في مواضع يسكنها البصري، وخالفه بمسائل في الاستفهام المكرر، وانفرد بقراءة النقل في موضع خاص، وترك الإدغام في عدَّة كلمات قربت مخارج حروفها، وأظهر في كل أبواب (إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل)، وانفرد بإدغام نون فواتح (يس والقلم)، وقرأ بفتح كل ما يميله البصري إلا في موضعين، وانفرد بحذف هاءات السكت في كل الكلمات التي ثبتت فيها رسماً حال الوصل، وأثبت هاء السكت في كل ما أثبته البزي وقفاً في قراءته، وانفرد بالوقف على كلمات جمع فيها اتباع الرسم ومراعاة الإعراب، وانفرد بإسكان باب ياءات الإضافة وصلاً عند الهمزة المفتوحة والمكسورة، وعند ستة مواضع من السبعة التي بعدها همزة وصل، وبإسكان ياءات الإضافة عند حروف غير همز القطع أو الوصل إلا موضع (الأنعام: ١٦٤)، وانفرد بإثبات كل ياءات الزوائد المذكورة في الشاطبية وقفاً ووصلاً.

٢- وانفرد رويس عن يعقوب بمسائل أقلّ، تمثلت في تفرده بقراءة (سِرَطَ) في العرف والنكر، وبضم هاء الضمير وفق قاعدة خاصة، وانفرد بإدغام مواضع معينة إدغاماً كبيراً، وحذف صلة هاء الضمير في ﴿بِيَدِهِ﴾ (البقرة: ٢٢٣)، و﴿يَأْتِهِ﴾ (طه:٧٤)، وانفرد في تسهيل الهمزة الثانية من كلمة وكلمتين، وأظهر في قراءة حروف قربت مخارجها من كلمات مُعَيَّنة، وانفرد في الوقف على أيّا دون «ما» (الإسراء: ١٠٩)، وانفرد في إسكان الياء التي قبل همزة الوصل في (الفرقان:٣٠)، وبإثبات ياء في موضع ﴿يَٰعِبَادِ﴾ (الزمر: ١٥) في الحالين.

٣- أما روح فانفراداته أقل من رويس، ومما انفرد به هو: تحقيق الهمزات عامة، وفتح (كافرين والكافرين) إلا في موضع (النمل: ٤٤)، وأمال الياء من (يس: ١)، وانفرد بإسكان ياء الإضافة في موضع سورة (إبراهيم: ٣٣)، وانفرد بحذف الياء في الحالين من موضع (الزخرف: ٦٨)، وانفرد بحذف الياء وصلاً من ﴿ءَاتَىٰنِ﴾ (النمل: ٣٧).

٤- انفرد يعقوب براوييه عن القراء العشرة في:

-إثبات هاء سكت وقفاً في ضمير الغائب (هو وهي) كيفما تصرف وأتى.

- إثبات هاء السكت وقفاً بعد نون النسوة المشددة من جمع المؤنث، شرط وجود هاء قبل النون، نحو: ﴿إِلَيْهُنَّ﴾.

-إثبات هاء السكت وقفاً بعد ياء المتكلم المبنية على الفتح نحو: ﴿عَلَيَّ﴾ حيث وقعت.

-بإثبات الياء المحذوفة من أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً حال الوقف عليها، نحو: ﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾ (النساء: ١٤٥) ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [(المائدة: ٤).

- إثبات ياء إضافة وقفاً فقط في موضع ﴿عِبَادِ﴾ (الزمر: ١٦).

- اثبات ياء إضافة في الحالين عند رؤوس الآي وجملتها (تسع وخمسين).

٥- وانفرد رويس عن القراء العشرة: بإثبات هاء السكت وقفاً في ألفاظ النُّدبة نحو ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ﴾ وأخواتها، مع المدّ اللازم، وبإثبات هاء السكت وقفاً في ثمَّ الظرفية، نحو: ﴿ثَمَّ رَأَيۡتَ﴾.

٦- تميَّزت قراءة يعقوب بالسهولة والوضوح، ومراعاة الفروق الدقيقة في تغاير النطق والإعراب مع اتحاد المعنى ومراعاة الأصل، ويُظهر توجيه انفراداته جمال التمايز في المعاني، خاصة في تعليلهم لحذف الحروف وقفاً لمراعاة التخفيف، وربط البيان الصوتي البديع بقوة المعنى كإثبات هاء وقفاً في ألفاظ النُّدبة مع المدّ اللازم، ففي هذا التوالف اللفظي مع المعنى إشارة إلى زيادة التفجع، فيقع الصوت كأن السامع يشهد الموقف، كذا الوقف على «وي» من «ويكأنَّ» و«ويكانه» إشارة إلى كلمة حزن وتعجب في لغة البصريين، وغير ذلك من بديع المعاني المتوالفة مع الأداء الصوتي الذي يزيد الإيمان بكلام الله تعالى وإعجازه في جميع قراءاته وألفاظه الذي: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ (فصلت: ٤١).

وهكذا تكون هذه الدراسة قد أجابت على تساؤلاتها، وعالجت إشكاليتها، وحققت فرضياتها الثلاث، على أمل إتمام فرش الحروف بإذن الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

ياءات الزوائد التي يثبتها يعقوب عند رؤوس الآي

م	الكلمة	اسم السورة	رقم الآية
١	فارهبون	البقرة	٤٠
٢	فارهبون	النحل	٥١
٣	فاتقون	البقرة	٤١
٤	فاتقون	النحل	٢
٥	فاتقون	المؤمنون	٥٢
٦	فاتقون	الزمر	١٦
٧	ولا تكفرون	البقرة	١٥٢
٨	وأطيعون	آل عمران	٥٠
٩	وأطيعون	الزخرف	٦٣
١٠	وأطيعون	نوح	٣
١١	وأطيعون	الشعراء	١٠٨
١٢	وأطيعون	الشعراء	١١٠
١٣	وأطيعون	الشعراء	١٢٦
١٤	وأطيعون	الشعراء	١٣١
١٥	وأطيعون	الشعراء	١٤٤
١٦	وأطيعون	الشعراء	١٥٠
١٧	وأطيعون	الشعراء	١٦٣
١٨	وأطيعون	الشعراء	١٧٩
١٩	تنظرون	الأعراف	١٩٥
٢٠	تنظرون	يونس	٧١
٢١	تنظرون	هود	٥٥
٢٢	فأرسلون	يوسف	٤٥
٢٣	ولا تقربون	يوسف	٦٠
٢٤	أن تفندون	يوسف	٩٤
٢٥	متاب	الرعد	٣٠
٢٦	وإليه مآب	الرعد	٣٦
٢٧	عقاب	الرعد	٣٢
٢٨	عقاب	ص	١٤
٢٩	عقاب	غافر	٥
٣٠	فلا تفضحون	الحجر	٦٨
٣١	ولا تخزون	الحجر	٦٩
٣٢	فلا تستعجلون	الأنبياء	٣٧
٣٣	فاعبدون	الأنبياء	٢٥
٣٤	فاعبدون	الأنبياء	٩٢
٣٥	فاعبدون	العنكبوت	٥٦
٣٦	بما كذبون	المؤمنون	٢٦
٣٧	بما كذبون	المؤمنون	٣٩
٣٨	أن يحضرون	المؤمنون	٩٨
٣٩	رب ارجعون	المؤمنون	٩٩
٤٠	ولا تكلمون	المؤمنون	١٠٨
٤١	أن يكذبون	الشعراء	١٢
٤٢	فهو يهدين	الشعراء	٧٨
٤٣	سيهدين	الشعراء	٦٢
٤٤	يسقين	الشعراء	٧٩
٤٥	يشفين	الشعراء	٨٠
٤٦	يحيين	الشعراء	٨١
٤٧	كذبون	الشعراء	١١٧
٤٨	يقتلون	الشعراء	١٤
٤٩	يقتلون	القصص	٣٣
٥٠	حتى تشهدون	النمل	٣٢
٥١	فاسمعون	يس	٢٥
٥٢	سيهدين	الصافات	٩٩
٥٣	سيهدين	الزخرف	٢٧
٥٤	لما يذوقوا عذاب	ص	٨
٥٥	ليعبدون	الذاريات	٥٦
٥٦	يطعمون	الذاريات	٥٧
٥٧	فلا تستعجلون	الذاريات	٥٩
٥٨	فكيدون	المرسلات	٣٩
٥٩	ولي دين	الكافرون	٠٦

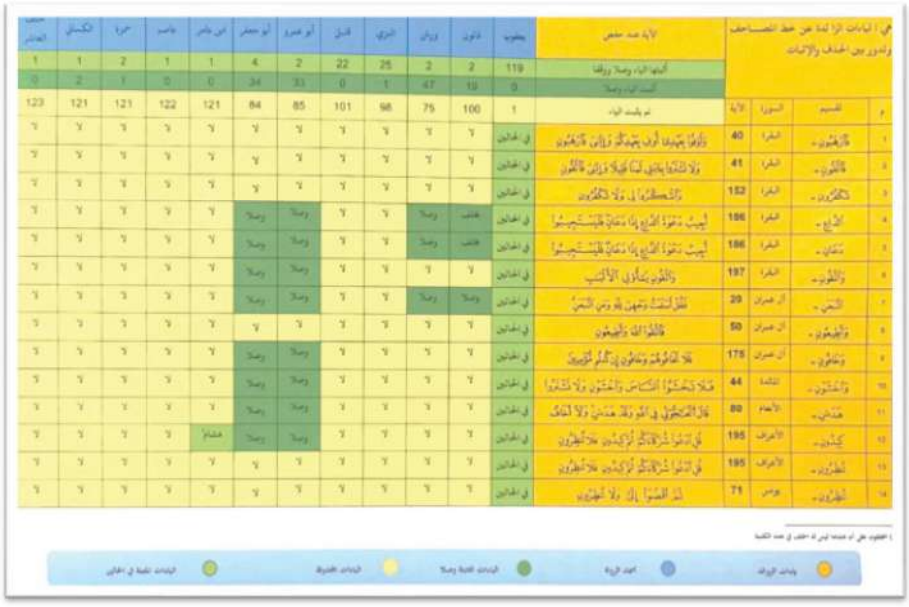

م	القسم	السورة	الآية	ثم يثبت الياء	يعقوب	قالون	ورش	البزي	قنبل	أبو عمرو	ابن كثير	عاصم	حمزة	الكسائي	خلف العاشر
				أثبتها الياء وصلا ووقفا	119	2	2	25	22	2	4	1	2	1	1
				أثبت الياء وصلا	0	10	47	1	0	33	34	0	0	2	0
				ثم يثبت الياء	1	100	75	98	101	85	84	122	121	121	123
1	فارهبون -	البقرة	40	وَإِيَّايَ فَٱرْهَبُونِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
2	فاتقون -	البقرة	41	وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
3	تكفرون -	البقرة	152	وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
4	الداع -	البقرة	186	أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟	في الحالين	عارض	وصلا	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
5	دعان -	البقرة	186	أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟	في الحالين	عارض	وصلا	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
6	واتقون -	البقرة	197	وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
7	الدين -	آل عمران	20	فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ	في الحالين	وصلا	وصلا	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
8	واطيعون -	آل عمران	50	فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
9	وخافون -	آل عمران	175	فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
10	واخشون -	المائدة	44	فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
11	هدان -	الأنعام	80	قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
12	يكيدون -	الأعراف	195	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	عارض	ي	ي	ي
13	تنظرون -	الأعراف	195	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
14	انظرون -	يونس	71	إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي

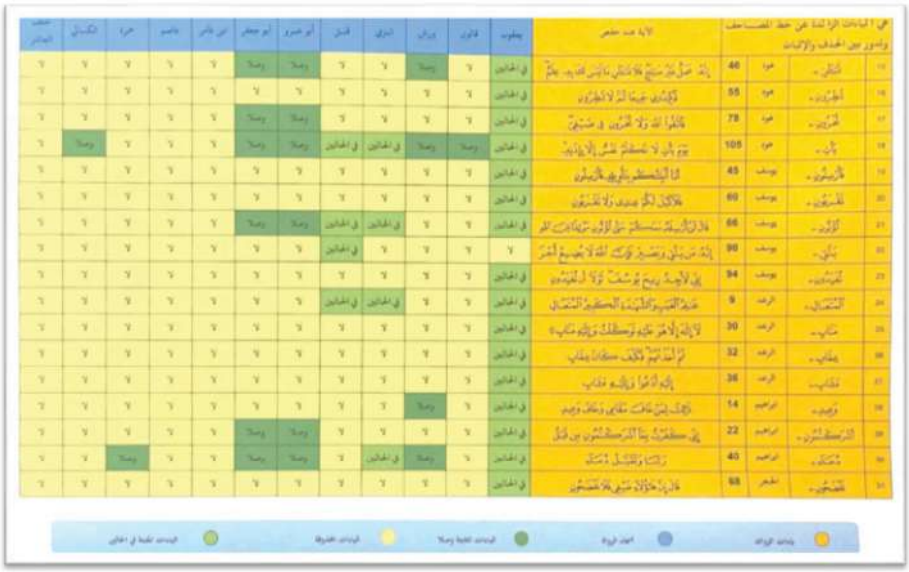

م	القسم	السورة	الآية	ثم يثبت الياء	يعقوب	قالون	ورش	البزي	قنبل	أبو عمرو	ابن كثير	عاصم	حمزة	الكسائي	خلف العاشر
15	تسئلن -	هود	46	إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ	في الحالين	ي	وصلا	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
16	أجرى -	هود	51	فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
17	فرين -	هود	78	فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ۖ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
18	يأب -	هود	105	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ	في الحالين	وصلا	وصلا	في الحالين	في الحالين	وصلا	وصلا	ي	ي	وصلا	ي
19	فارسلون -	يوسف	45	أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
20	فلستجن -	يوسف	69	قَالَ لَن أُفَارِقَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
21	لأوفين -	يوسف	66	قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ	في الحالين	ي	ي	في الحالين	في الحالين	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
22	بيتي -	يوسف	80	فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ	في الحالين	ي	ي	ي	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي
23	تفندون -	يوسف	94	وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
24	المتعال -	الرعد	9	عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ	في الحالين	ي	ي	ي	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي
25	مئاب -	الرعد	30	لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
26	يعقاب -	الرعد	32	وَلَأَمْلَيْتُ لَهُمْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
27	مئاب -	الرعد	36	إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
28	وعيد -	ابراهيم	14	ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ	في الحالين	ي	وصلا	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
29	المرسلون -	ابراهيم	22	إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي
30	ممكن -	ابراهيم	45	وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ	في الحالين	ي	وصلا	في الحالين	ي	وصلا	وصلا	ي	وصلا	ي	ي
31	تبشرون -	الحجر	54	قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	في الحالين	ي	ي	ي	ي	وصلا	وصلا	ي	ي	ي	ي

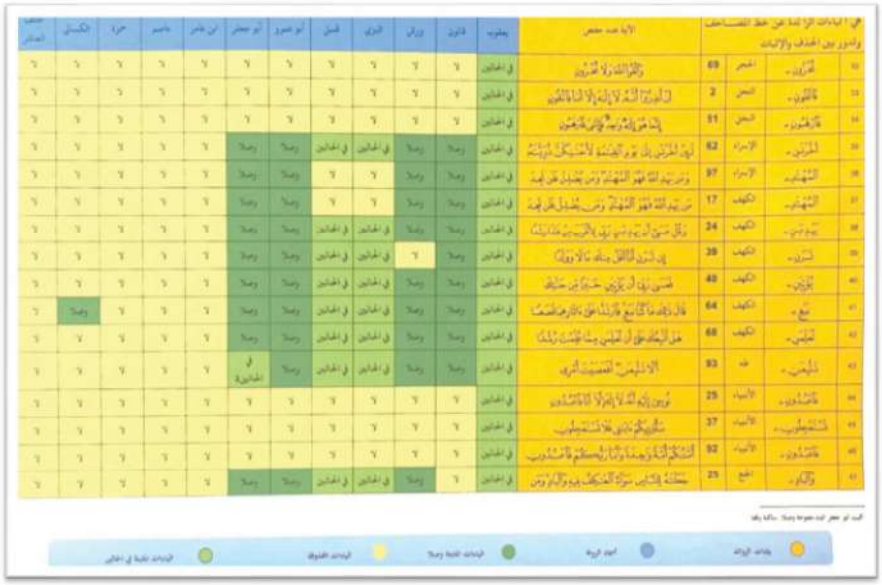

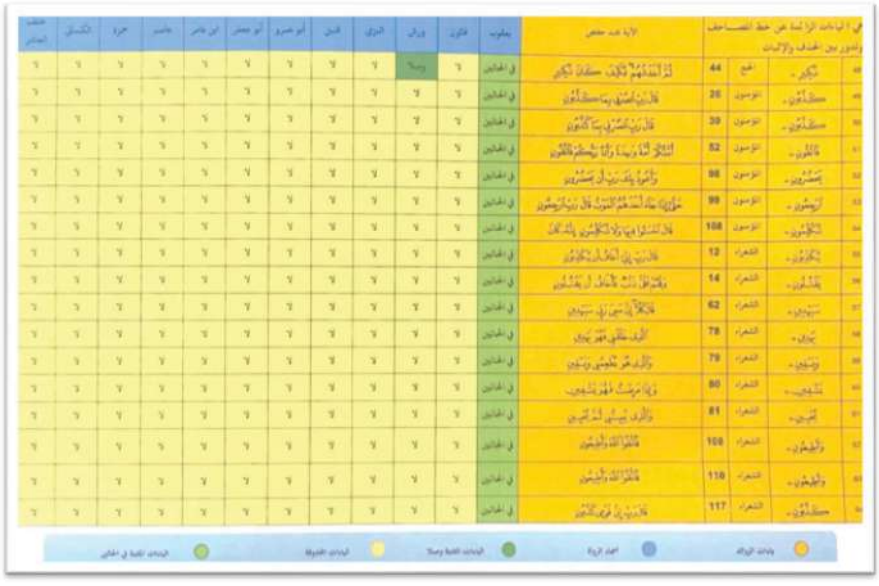

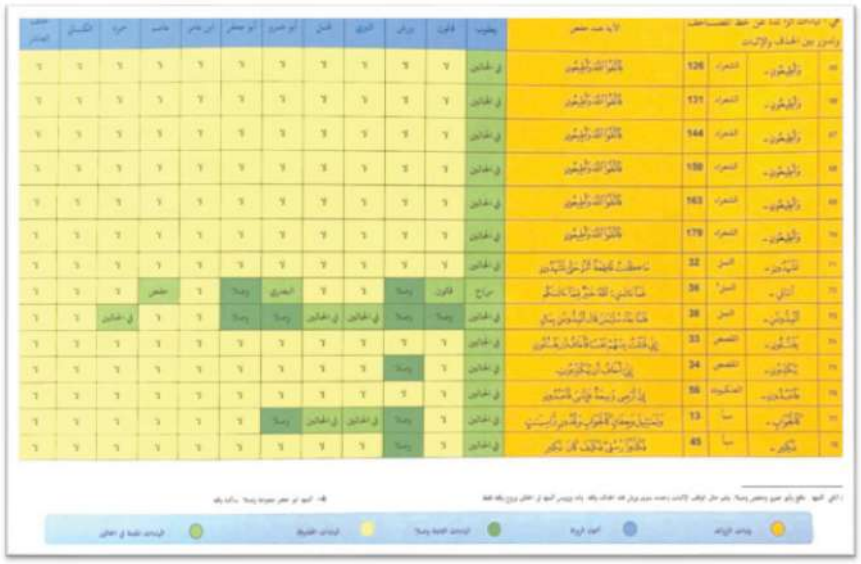

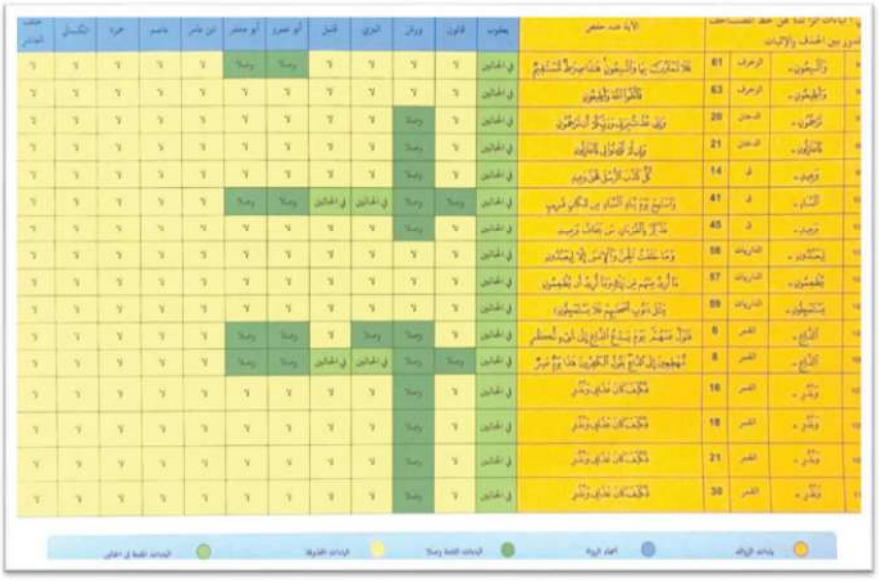

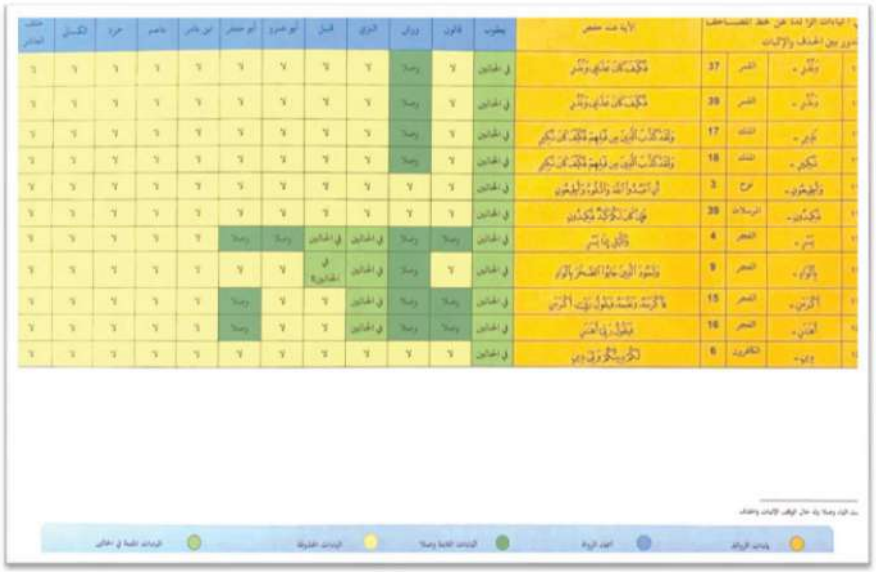

المصادر والمراجع

١-الإبياري، محمد بن محمد بن محمد هلالي (ت بعد ١٢٤٢)، البهجة السنيَّة بشرح الدُّرَّة البهية، تحقيق: نورة بنت علي الهلال، رجاء بنت محمد يعقوب، ط١، ١٤٣٢ ه-٢٠١١م.

٢- ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦ه)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ه - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

٣- الأزهري الهروي، محمد بن أحمد، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود- السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١ م.

٤- آل إسماعيل، نبيل بن محمد إبراهيم، علم القراءات، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

أصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب (ت ٥٠٢هـ)،

٥- الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ١٤٠٣م، ط٣.

٦- ابن البَاذِش: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠هـ.)، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث.

٧- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، الجامع المسند الصحيح، دار التأصيل - القاهرة، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢.

٨- البنا، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ (ت ١١١٧ هـ.)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧هـ.، ط٣.

٩- التركستاني، أمل، المدرسة البصرية في القراءات القرآنية (دراسة استقرائية تحليلية)، بحث مُحكَّم منشور في مجلة الراسخون، ٢٠٢٢م.
1408/http://ojs.mediu.edu.my/index.php/arrasikhun/article/view/3847

١٠-الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير سنن الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط (جميع الأجزاء)، عبد اللطيف حرز الله (جـ١)، أحمد برهوم (جـ٢)، محمد كامل قرة بللي (جـ٣)، هيثم عبد الغفور (جـ٤)، جمال عبد اللطيف (جـ٥)، سعيد اللحام (جـ٦)، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١١- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ. - ١٩٨٥م.

١٢- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ.)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ط١.

١٣- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ه)، متن الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة، تحقيق: د.أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، ١٤٣١هـ./٢٠١٠م.

١٤- ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، ١٣٥١هـ.

١٥- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٦- ابن حنبل: أحمد (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (ت ١٤٣٨ هـ) وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

١٧- ابن خالويه: الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم (ت ١٤٢٩ هـ) دار الشروق بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

١٨- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت-لبنان، دار صادر.

١٩- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتار تريتز، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٤هـ. / ١٩٨٤م.

٢٠- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت ٤٤٤)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار-بغداد، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط١، ١٤٠٧هـ. - ١٩٨٨م.

٢١- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت٤٤٤ه)، مُفردة أبي عمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر- دمشق، ١٤٢٨ هـ./٢٠٠٨م، ط١.

٢٢- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت٤٤٤ه)، مُفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت٢٠٥)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية-الدمام، ١٤٢٩ هـ./٢٠٠٩، ط١.

٢٣- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ.)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٢٤- دراز، محمد عبد الله، مدخل إلى القرآن الكريم عرض تاريخي وتحليل مقارن،

أطروحة دكتوراه للمؤلف باللغة الفرنسية - جامعة باريس، ١٩٤٧م، ترجمة: محمد عبد العظيم علي، راجعه: د. السيد محمد بدوي، دار القلم الكويت، ط٥، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٥- الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر الرياض، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٦- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٢٧- الذَّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني (ت ٧٤٨ه)، تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨ م، ط١.

٢٨- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ه)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ. - ٢٠٠٣ م.

٢٩- الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث - القاهرة، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).

٣٠- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨ هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق محمَّد سيد جاد الحقّ، القاهرة - مصر، دار الكتب الحديثة، ط١.

٣١- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت ٦٦٦ه)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٢- الزبيدي، عثمان بن عُمر النَّاشري اليمني، الإيضاح على متن الدّرة، تحقيق: عبد الرزاق موسى، دار ابن القيم السعودية، دار ابن عفان-القاهرة،١٤٢٥ه-٢٠٠٤م، ط١.

٣٣- الزبيدي، محمَّد بن الحسن بن عبد الله الأندلسي (ت٣٧٨ هـ)، مختصر العين، تحقيق نور حامد الشاذلي، بيروت - لبنان، عالم الكتب، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ط١.

٣٤- الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، (ت ٣٧٩ه)، طبقات النحويين واللغويين، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، دار المعارف، ط٢.

٣٥- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣٦- الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧ه)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٣٧- ابـن زنجلة، عبـد الرحمن بن محمد، أبـو زرعة (ت حوالـي ٤٠٣ ه)، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني (ت١٤١٧).

٣٨- السـخاوي، شـمس الدين أبو الخيـر محمد بن عبد الرحمن بن محمـد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة بيروت.

٣٩- السـخاوي، علم الدين علي بن محمد أبو الحسـن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحقيق: أحمد عدنان الزعبي، أطروحة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسـلامية في السـودان - كلية الدراسـات العليا والبحث العلمي قسـم التفسـير وعلـوم القرآن ١٩٩٨م، دار البيان للنشر والتوزيع الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٤٠- أبو سـعد، عبد الكريم بن محمد بن منصـور التميمي (ت ٥٦٢ هـ)، الأنسـاب، محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، تحقيق: جـ ٧، ٨: محمد عوامة.

٤١- ابن السـلار، عبد الوهاب بن يوسـف بن إبراهيم، (ت ٧٨٢هـ)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصـرية - صـيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٤٢- سـيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثـي بالولاء (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط٣، ٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤٣- السـيوطي، عبـد الرحمـن بـن أبي بكر، جـلال الديـن (ت ٩١١ ه)، الإتقـان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م.

٤٤- السـيوطي، عبـد الرحمـن بن أبي بكـر، جلال الديـن السـيوطي (ت ٩١١ه)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ..

٤٥- الشاطبي، القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد (ت٥٩٠ هـ.)، حرز الأماني ووجه التهاني (الشـاطبية)، صـححه وضـبطه: محمد تميم الزعبي، دار الهدى - المدينة المنورة، ١٤١٧هـ. - ١٩٩٦م، ط٣.

٤٦- الصـفدي، صـلاح الدين خليل بن أيبك بـن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٧- الضـباع، علي محمد، الإضاءة في بيان أصول القراءة، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٠ هـ./١٩٩٩م.

٤٨- الطبـري، محمد بن جرير الطبري (ت٢٢٤ه)، جامـع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث - مكة المكرمة.

٤٩- عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين (ت ١١٥٠ هـ)، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، المحققون: مجموعة رسائل جامعية ماجستير لباحثين: محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس وغيرهم، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، ط١، ١٤٢٧ه.

٥٠- العَكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط (ت ١٤٣٨هـ)، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (ت ١٤٢٥هـ)، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ. -١٩٨٦م.

٥١- الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث-دمشق / بيروت، ١٤١٣ هـ -١٩٩٣م، ط٢.

٥٢- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت لبنان، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٥٣- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس (ت ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت.

٥٤- القباقبي، شمس الدين محمد بن خليل (ت ٨٤٩)، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر، تحقيق د. أحمد خالد شكري، دار عمار للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م.

٥٥- القسطلاني، شهاب الدين أحمد (٩٢٣ هـ)، الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي، تحقيق: إبراهيم بن محمد الجرمي، دار الفتح، عمان-الأردن، ١٤٢١هـ- ١٩٩٩م، ط١.

٥٦- القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٩٢٣ هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة - مصر، ط١، ٢٠١٤ ه.

٥٧- القَصّاب: محمد بن علي الكَرَجي، (ت قريبا من ٣٦٠ هـ)، نُكَت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: علي بن غازي التويجري (جـ ١) - إبراهيم بن منصور الجنيدل (جـ ٢ - ٣) - شايع بن عبده بن شايع الأسمري (جـ ٤)، رسائل علمية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن القيم بالدمام - دار ابن عفان بالقاهرة، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٥٨- القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي (ت٥٢١ هـ)، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، المحقق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة: ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ.

٥٩- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة.

٦٠- الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب البصري البغدادي، (ت ٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

٦١- ابن المبارك، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن، تاج الدين، الواسطيّ المقرئ (ت٧٤١هـ.)، الكنز في القراءات العشر، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٦٢- مجاهد، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٦٣- محيسن، محمد سالم، الإشارات الجليَّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٦٤-الموسوعة القرآنية، https://quranpedia.net/book/20166

٦٥- الناشري، الزَّبيدي، اليمني، عثمان بن عُمر عفيف الدِّين، أبي التَّوفيق، (ت:٨٤٨هـ)، مخطوط: الهداية إلى تحقيق الرواية عن إمامَي التحقيق والدِّراية نافع بن عبد الرحمن المدنيِّ، وأبي عمرو بن العلاء البصريِّ، رواية عيسى بن مينا قالونَ عن نافع، ورواية أبي عُمرَ الدُّوريِّ عن أبي محمَّد اليزيديِّ عن أبي عَمرو، دراسة وتحقيق: د. ندى محمد صلاح الدين كبارة، رسالة ماجستير، ٢٠١٢م، جامعة الجنان، طرابلس-لبنان، قيد الطباعة والنشر.

٦٦- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت٣٨٠هـ)، الفهرست، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن-إنجلترا، ط٢، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

٦٧- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تكملة الإكمال، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٨- النوَيري، محمد بن محمد أبو القاسم (ت٨٩٧م)، شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، تحقيق: عبد الرافع على الشرقاوي، مكتبة الرُّشد-الرياض، ١٤٢٤هـ.-٢٠٠٣م، ط١.

٦٩- النيسابوري، أحمد بن الحسين بن مِهْران (ت ٣٨١ه)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٨١م.

٧٠- الهُذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل المغربي (ت ٤٦٥هـ)، الكامل

في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السـيد بن رفاعي الشـايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ. - ٢٠٠٧م.

٧١- الهمذاني، الحسـن بن أحمد العطار (ت٥٦٩ هـ.)، التمهيد في معرفة التجويد، تحقيق مجدي فتحي السيد، طنطا-مصر، دار الصحابة للتراث، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.